M

جامعة ابن خلدون -تيارت

University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا

Departement of Psychology ، Philosophie ، and Speech Therapiy

مذكرة مكملة لنيل شهـادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

تخصص فلسفة عامة

العنوان

الفلسفة اليونانية من النشأة إلى التطور

من الأسطورة إلى اللوغوس

إعداد:

فاسي عائشة

إشراف:

د. مبارك فضيلة

لجنـة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بن سليمان عمر	د.ت.ع أستاذ محاضر أ	رئيسـا
مبارك فضيلة	د.ت.ع أستاذة محاضرة أ	مشرفـا ومقررا
حجاج خليل	د.ت.ع أستاذة محاضرة أ	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

الشكر و التقدير

إنطلاقا من قوله سبحانه و تعالى { لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ }. سورة إبراهيم الآية . 07 .
فأحمد الله جل في علاه و أشكره على ما من علي من إتمام هذه المذكرة المتواضعة فأقف عند بابه سائلة النفع في الدنيا و الآخرة ، وأن تكون هاته المذكرة محل رضاه ومحبته.

و يسرني أن أتقدم بخالص الشكر و الإمتنان

للأستاذة الدكتورة " مبارك فضيلة " و الذي منحتني من وقتها الثمين و نبهني على هفواتي وعثراتي آخذا بيدي إلى ماهو الصواب . أسأل الله أن يديم في عمرها بخير لخدمة العلم وأهله و يجعله في ميزان حسناتها و أن يجزيها خيرا .

كما أتوجه بخالص الشكر والإمتنان إلى كل أساتذتنا الأفاضل في مسيرتنا الدراسية، الذين لم يبخلوا علينا بالعلم و التوجيه و النصح

ويسرني أيضا أن أتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة

وإلى جميع القائمين على جامعة تيارت.

الاهداء

إلى من قال فيهما الله عز وجل: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا)
الإسراء-23-

إلى من كانت دعواتها سر نجاحي غاليتي وقرة عيني أمي وأبي أطال في عمرهما

وإلى أخي العزيز الذي شاركني جميع أفراحي وأحزاني ،وها أنا الأن بفضله وصلت إلى هذا المبتغى وإلى كل من نسيهم القلم ولم ينساهم القلب

مقـــــدمــة

مقدمة

نشأة الفلسفة اليونانية بيئة غنية بالتفاعل الثقافي والاجتماعي، حيث كانت المدن اليونانية تتمتع بالاستقلالية سياسية وتنوع ثقافي كبير، يعتبر هذا السياق المتنوع والمليء بالتحديات والتحولات الاجتماعية هو الخلفية التي انبثقت منها الفلسفة اليونانية في البداية كانت الأساطير تشكل الإطار الفكري الأساسي لتفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية، حيث استخدم الإغريق الروايات الأسطورية لتبرير وتفسير العالم من حولهم.

مع تطور المجتمعات اليونانية وازدياد الانفتاح على الحضارات المجاورة مصر وبلاد الرافدين بدأ الفلاسفة اليونانيين في البحث عن تفسيرات أكثر عقلانية ومنطقية للظواهر التي لاحظوها، بدأ هؤلاء الفلاسفة في استخدام العقل.

فالفلسفة اليونانية ليست مجرد فترة زمنية محددة في التاريخ، بل هي رحلة فكرية بدأت بالأساطير وتطورت إلى أنماط من التفكير العقلي والنقدي التي شكلت هذه الفلسفة.

ونظرا لأهمية الموضوع وما يحمله في ثناياه من إشكاليات تستدعي من الباحث تفكيكها والإجابة عليها وقع اختيارنا على هذا الموضوع الموسوم بـ**الفلسفة اليونانية بين النشأة والتطور من الأسطورة إلى اللوغوس**.

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فهي كالآتي:

- **أسباب ذاتية**: حب الاطلاع ومحاولة فهم لفلسفة اليونانية، الرغبة في دراسة بداية الفلسفة اليونانية وأيضا محاولة إظهار الفلسفة اليونانية بين النشأة والتطور من الأسطورة إلى اللوغوس .
- **أسباب موضوعية:** إثراء مكتبة الكلية بهذا الموضوع، ويعتبر كمرجع للطلبة المقبلين والاقتراحات المقدمة لنا من طرف بعض الدكاترة لاختيار هذه الدراسة.

وللبحث في مثل هذا الموضوع: الفلسفة اليونانية بين النشأة والتطور من الأسطورة إلى اللوغوس **ويمكن تفكيك هذه الإشكالية المحورية إلى إشكاليات جزئية كالتالي:**

وعليه نطرح الإشكالية التالية : كيف تطورة الفلسفة اليونانية من الأسطورة إلى اللوغس ؟

ويمكن تفكيك هذه الإشكالة التالية المحورية إلى إشكاليات جزئية كالتالي : ماهي أهم المباحث الرئيسية التي تلخصت فيها فيها الفليفة اليونانية من الأسطورة أو بصيغة أخرى ماهو الطابه النقدي والفكري الذي يعكس أصالة الفسفة اليونانية ؟

ومن أجل بلوغ الهدف المسيطر تحقيقه في هذا العمل كان من الواجب اختيار المنهج المناسب لذلك، فكان المنهج التحليلي منهج أساسي اعتمدنا عليه لكونه يتماشى وطبيعة الموضوع.

ولقد قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة تمهيد للموضوع ثلاثة فصول، الفصل الأول مقسم إلى مبحثين والفصل الثاني والثالث مقسم إلى ثلاث مباحث، حيث كان عنوان الفصل الأول يالسياقات المفاهيمية وكرونولوجيا المفاهيم، فكان عنوان المبحث الأول مدخل مفاهيمي: التطور، الأسطورة، اللوغوس، أما المبحث الثاني عنوانه نشأة الفكر اليوناني الإغريقي، أما الفصل الثاني عنوانه الاتجاهات الكبرى والميتولوجيا اليونانية، ومباحثه كانت كالأتي: المبحث الأول: الاتجاه الديني عند الإغريق، أما المبحث الثاني الاتجاه الاجتماعي في الحضارة اليونانية، المبحث الثالث الاتجاه العقلاني في الفكر الفلسفي عن اليونان، أما الفصل الثالث فعنوناه بإشكالية النشأة والتطور في الفكر اليوناني وينقسم بدوره إلى ثلاث مباحث فالمبحث الأول الفكر اليوناني محاولة التجاوز، أما الثاني الأسطورة المثالية في الفلسفة اليونانية، المبحث الأخير فكان إشكالية الوجود في الفلسفة الرواقية، وختمنا بحثنا بخاتمة كانت بمثابة خلاصة عامة لما تناولناه في دراستنا.

أما الدراسات السابقة لهذا الموضوع كانت تتمثل في دراسة محمد حامد السيد محمد، الفكر السوفسطائي في كتابات مفكري العرب في القرن العشرين، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدمياط الجديدة جامعة الأزهر، دمياط الجديدة، مصر.

وبوعلي مبارك، مطبوعة بيداغوجية في مادة مدارس الفلسفة اليونانية للسداسي الثالث، السنة الثانية ليسانس فلسفة، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الفلسفة 2023/2022.

وكأي بحث أكاديمي واجهتني جملة من الصعوبات التي واعترضت طريقي في الكثير من الأحيان لاستكمال هذا البحث، فتمثلت في قلة المصادر أما الآفاق المرجوة من هذه الدراسة هي أن تكون دراستنا هاته مرجع للطلبة من أجل فهم محتوى هذه الدراسة.

الفصل الأول: السياقات المفاهيمية وكرونولوجيا المفاهيم

تمهيد

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي: التطور، الأسطورة، اللوغوس

المبحث الثاني: نشأة الفكر اليوناني

تمهيد

في الفترات الأولى من الحضارة اليونانية، كانت الأساطير تلعب دورًا حيويًا في تفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية اعتمدت المجتمعات على روايات الآلهة والأبطال لتبرير الأحداث وتقديم إجابات للعديد من الأسئلة الوجودية. كانت هذه الروايات تستخدم ليس فقط كقصص ترفيهية، بل كوسيلة لفهم العالم وتنظيم الحياة اليومية.

مع مرور الزمن، بدأت تظهر محاولات لتجاوز هذا النمط من التفكير برزت الحاجة إلى تفسير الظواهر بطرق أكثر عقلانية ومنطقية.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي: التطور، الأسطورة، اللوغوس

1 مفهوم التطور:

1.1. الدلالة اللغوية :

طَوَرَ يـطـور ، تـطـورا ، فهو مُطور ، والمفعول مُطَّور

[1]طوره : عدله و حسنه ، حوله من طور إلى طور ، وهو مشتق من الطور .

طور (إسم)

طَور : مصدر طار

الجمع : أطوار

الطور : المرة والتارة

الطورُ : الحدُّ

التطورّ التغير التدريجي الذي يحدث في نبتة الكائنات و سلوكها ويطلق أيضا على التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه .

التطور الكبير : نشوء متعلق بأنواع كاملة أو مجموعات كبيرة من الكائنات الحية

تعريف ومعنى التطور في قاموس الكل قاموس عربي عربي

التطور : التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنلت الحية وسلوكها

1. 2. الدلالة إصطلاحية :

وجاءت في معجم الوسيط :

أندري لاند الموسوعة الفلسفية منشورات عويدات ، بيروت لبنان (ط 1) 1997

مصطفى ابراهيم وآخرون ، معجم الوسيط (ج2)ّ ،المكتبة الإسلامية مطابع النشر والتورزيع ، اسطنبول،ط1،1992 ص68 و110

التطور : التغير التدريجي الذي يحدث فيه بنية الكائنات الحية وسلوكها

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة : تطوَّر .

تطور يتطور ،تطورا فهو متطور:

تطور الموقف مطاوع طوّر : تعدل ،

وجاءت تعريفه في معجم عربي عامة : تطور كامل

مرور الحشرة بالأطوار التالية.

وجاءت في معجم عربي عامة : تطور مطاو طوّرَ

وفي معجم الوسيط :

تطوّر : تحول من طور إلى طور .

وجاءنافي معجم الغني : تطَوّرَ .

[ط ، و ، ر] ، (فعل: خماسي لازم) . تطورتُ ، أتطوّرُ مصدره تطوُّر

مذكور إبراهيم ، معجم الفلسفي،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأسيرة ،القاهرة ،ط1، 1983،ص 21

صليبا جميل ، المعجم الفلسفي ج1،دارالمكاتب اللبناني ،بيروت ، لبنان 1982، ص 18

1

مرجع سابق نفس صفحة

2 مفهوم الأسطورة :

1.2 - الدلالة اللغوية

جاء في لسان العرب في مادة سطر:سَطَرَ و السُطَر: الصف من الكتاب و الشجر و النحل نحوها ..... والجمع من كل ذلك أسطر وأسطار و أساطير .....وسطر : الخط و الكتابة و الأساطير الأباطيل و أسطير و أسطيرة وأسطورة بالضم ، وقال قوم : أساطير جمع أسطارة وأسطار جمع سطر، وقال أبو عبيدة جمع سَطرُ على أسطر ثم جمع أسطُر على أساطير وسطرها : ألفها ، وسطر علينا : أتانا بالأساطير ..... يقال : << سَطَر فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل ونمقها ، وتلك الأقاويل الأساطير و السُطر .....>> [2]

وجاءت في تاج العروس :<<الأساطير : الأباطيل والأكاذيب والأحاديث لا نظام لها جمع إسطار وإسطير ... ويقال قوم :أساطير جمع أسطار جمع سطر وقيل : أساطير جمع سَطُر على غير قياس .>>[3]

وقد ورد لفظ أسطورة في القرآن الكريم على صيغة الجمع " إن هذا إلاَ أَسَاطيرُ الأَولينَ "[4]

" وَقَالُو أَسَاصيرُ الأَوَلينَ أكتتبَها فهي تملى عَلَيه بُكرَةَ وَ أصيلاً "[5]

1

[1] ابن منظور ، دار صادر ، بيروت 1992 م ح ص 363،364

[2] مرتضى زبيدي ، تاج العروس من جواهر قاموس ،دراسة وتحقيق على شيري ، دار الفل للطباعة و النشر و التوزيع البيروت 1994 ،مج 06 ، باب الراء ص 520

*** وردت كلمة أساطير في تسع أيات على الترتيب الأنعام 25/الأنفال 3/ النحل 25 /المؤمنون 83 / الفرقان 05 / النمل 68 /الأحقاق 17 / القلم 15 / المطففين 13

[3] سورة المؤمنون الأية 83

[5] سورة الفرقان الأية 05

وقوله " إذَا تُتلى عَليه أيَتنا قَالَ أَسَاطيرُ الأَوَلينَ "[1]

يتضح مما ورد في المعجمين السابقين أن ابم منظور يرى أن الأساطير هي الأقاويل المزخرفة و المنمقة كما أنها تعني الكتابو ويتفق مع مرتضى الزبيدي على أن الأساطير عي الأحاديث التى لانظام لها ، كما أنها تعني الأباطيل ويقول الطبري في تفسيره الأية الثالثة .

أي ماسطر الأولون وكتبوه من الأحاديث والأخبار [2]

والأسطورة في اللغة الفرنسية يقابلها لفظ myth وفي اللغة الانجليزية mythe.

وترجع إلى الأصل اليوناني mythos والذي يعنى الحكاية Mécit أو السرد Marratir أو الكلام المحكي في الأسواق . وقد استخدمه أرسطو للدلالة عن حبكة الرواية أو بناءها[3] .

فكلمة " Mythos " عند الأغريق تعني الشئ النمطوق[4]

وهذا ما جعل بعض الدارسين يشير إلى العلاقة الواضحة بين mythos و كلمة mouth بمعنى (فم)- في الإنجليزية –

كما رأو هذا ما جعل "رولان بارت " يعرف الأسطورة بأنها كلمة[5] . أما mythology في الإنجليزية المقابل لـ : "علـــم الأســـاطير" في العربية فهو مركـب من (mytho :أسطورة ، logy :علم) ويعني مجموعة أساطير عند شعب معين [6]

---

[1] سورة القلم ، الأية 15 ، سورة المطففين الأية 13

[2] الطبري ، جامع البيان ضبط و تعليق محمود شاكر الحراشاني ، دار إحياء التراث ط 01 ، مج 24 ،بيروت 2001 ص 35

[3] محمد عجيينة ، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية دلالاتها ط1 دار الفرابي ، بيروت 1994 ج1 ،ص 36

[4] محمد شاهين ، الأدب و الأسطورة ط1 ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 1996 ص 15

[5] احمد اسماعيل النعيمي ، الأسطورة في الشعر العربي قبل الإسلام ط 1 ،سين ، مصر 1995 ،ص 28

[6] المرجع نفسه،الصفحة نفسها

2.2- **الدلالة إصطلاحية :**

حظي مفهوم الأسطورة باهتمام العلماء على مشار بهم وتخصصا مشاربهم من أثنوغرافينن و إجتماعين ونفسانين وأنتروبولوجين ..... فتتعد تعريفات الأسطورة حسب إختلاف مشار بأصحابها.

ولعلى من بين من خصهم بالدراسة نجد الدكتولر سليمان مظهر حيث يعرف الأسطورة قائلا : الأسطورة قصة تحكمها مبادئ السرد القصصي من حبكة وعقدة وشخصيلت محافظة على ثباتها منذ فترة طويلة تتنقلها الأجيال زيادة على الطابع الجماعي الذي تتمتع به او مايعرف بالخيال المشترك للجماعة ، كما تلعب الآلهة وأنصاف الآلهة الأدوار الرئيسية فيها .

بحيث تجري أحداثها في زمن مقدس غير الزمن الحالي ، تتمتع فيه بسلطة عظيمة وقدسية على عقول الناس ونفوسهم ، وهاذا مايجعل بعض البحاثين يعرفونها بأنها قصة الأعمال التى يقوم بها أحد الآلهة في العقائد القديمة أو إحدى الخوارق الطبيعية[1]

فالأسطورة -حسب هذ التعريف – هي قصة محاطة بهالة من التقديس في شخصياتها وزمنها تتلقاها الأجيال عبر خيالها الجمعي .

ومن بين أهم من خص مفهوم الأسطورة بالدراسة والبحث والتنقيب نجد " فراس السواح" إذ عرف الأسطورة قائلا << إن الأسطورة هي حكاية مقدسة ،ذات مضمون عميق كشف عن معاني ذات صلة بالكون والوجود و جياة الإنسان >>[2]

[1] سليمان مظهر : أساطير من المغرب مطابع الشعب . ط1959 القاهرة ص 03

[2] فراس السواح ، الأسطورة والمعني ، ط 1 ، دار علاء الدين ، ديمشق،سوريا 1997 ، ص 14

ويعرفها ثانية وفي مؤلف آخر قائلا : << والأسطورة حكاية ، حكاية مقدسة ، يلعب أدورها الألهة و أنصاف الألهة ،أحداثها ليست مصنوعة أو متضلية ، بل وقائع حصلت في الأزمنة الأولى المقدسة ، إنها سجل من أفعال الألهة .

تلك الأفعال التي أخرجت الكون من لجة العمياء ، ووطدت نظام كل شئ قائم ، ووضعت صيغة أولى لكل الأمور الجارية في عالم البشر ، فهي معتقد راسخ .... والأسطورة حكاية مقدسة تقليدية بمعنى ألفنا تتنقل بين الأجيال بالرواية الشفوية . مما يجعلها ذاكرى الجماعة>>[1]

يؤكد " فراس السواح " في التعرفين على سمة القداسية التى تحط بها الأسطورة التي هي حكاية ، كما نحس في تعريفه الثاني بأنه قد سافر في الزمن الأسطوري أو خلع على نفسه شخصية من الشخصيات البدائية العامةالتي كانت تؤمن فعلا بالأساطير والآلهة وأصنافها حين يورد أن الأسطورة قد حدثت فعلا ولا نراه صانعا لذالك إلا تقديم أقرب تعريف لمفهوم الأسطورة هو التعريف الذي نصه :

<< ... الأسطورة تروي تاريخا مقدسا تروي حدثا جرى في الزمن البدائي الخيالي هو زمن البدايات ، العبارة أخر تحكي لنا الأسطورة كيف جاءت حقيقة ما إلى الوجود ، بفضل مأثر

إجترحتها الكائنات العليا ،لا فرق بين أن يكون هده الحقيقة كلية كالكون مثلا أو جزئية كأن تكون جزيرة أو نوعا من نبات أو مسلكا يسلكه الإنسان أو موسسة،إذن هي دائما سرد لحكاية خلق>>.[2]

يوافق " إلياد – في تعريف للأسطورة- من ذكرناهم أضعفا في إضفائه سمة القداسة على

الأسطورة ، وفي في إشارته إلى أنها حكاية خلق وبداية لحقيقة معينة-جزئية كانت أو كلية – في الوجود هذا بإختصار وإنتقاء-عن مفهوم الأسطورة من المنظورين العربي و الغربي

[1] فراس السواح ،مغامر العقل الأولى ، دار الكلمة للنشر ، بيروت 1981 ص 15.16

[2] مرسيا إلياد ، مظاهر الأسطورة ، ترجمة : نهاد خياطة ، ط 1 دار كتمان للدراسات والنشر ، دمشق ،1991 ص 10

أما عن الحضور فنحن نتقصد به حضور جزئي للأسطورة الممثل فيها يسمى"التيمات" فهو إن لم لم يكن للكاتب قصد فيه – إذاما استبعدنا رؤية علماء النفس في تفسيرهم في حضوها في اللاوعي الجمعي – فإن للقارئ كل الحظ في القصدية في استحضار الأساطير إنطلاقا من الرموز المثبوتة في ثانيا العمل ممثلا في الرويات التي بين أيدينا ونستحضر العناصر الأسطورية في رواية محمد ديب فلسنا لنفصل الحديث في الأساطير التي تنتمي إليها تلك العناصر - اذا لا المكان ولا الزمان يتسع لسرد ذالك -

إنما ستكون الإشارة إلى العنصر ثم محاولة إيجاد تبرير توظيفه – إذ أمكن –

مرجع نفس الصفحة سابقة

3 تعريف اللوغوس

1.3 – الدلالة اللغوية

اللوغس logos لفظ يوناني يعني الكلمة أو العقل أو القانون .

2.3 – الدلالة إصطلاحية

وهو مصطلح شائع الإستعمال في الأدبيات الفلسفية والدينية ، فهو عند أفلاطون وأريسطو قانون الوجود وأحد المبادئ المنطقية وعند الواقين قانون العالمين الطبيعي الروحي في إطار وحدة الوجود.

كان أول من إستخدم مفهوم اللوغس في فلسفة عن التغير والصيرورة ، فقد جعل اللوغس المنظم لكل الأشياء والأساس و المبدأ الذي تتم به عملية التغير والسيلان اللوغس عند هيرا قليطس وهو القانون العام الذي يسير عليه الوجود في تغيره من ضد إلى ضد ، وهو الشئ الوحيد الثابت في هذا الوجود دائم السيلان والتغير و هو النار.

لقد وحد هيرا قليطس بيو اللوغس ومبدأ الوجود (النار) ، فالنار كما اللوغس في القانون و التغير والتعدد الاشياء في هذا العالم . وقد سار الرواقين في الاتجاه نفسه عاقلة تربط أجزاءه وتؤلف بينهما ، فالنار هي المبدأ الفاعل الذي سبق وجوده و يود أي شئ منه توالدات.

عبير الأطرش ، الموسوعة العربية العالمية ج17، أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع الرياض ، ط2، 2013 ص 182

جميع الموجودات ،فحرارة النار انتشرت في الماء مولدة بذرة مركزية ، وهذه البذرة هي قانون " لوغس " أي أنها تحوي جميع الأشياء و جميع بذور الأحياء ، وقد كانت هذه دفعة واحدة ثم أخذت تخرج من بعضها داخل اللوغس ، انبثقت منه دفعة واحدة ثم أخذت تخرج من بعضها شيئا فشيئا وتكون فيه مجال للمصادقة ، فنظام الطبيعة يدل على أفعال ليست وليدة الاتفاق ولا الضرورة العمياء بل الضرورة العاقلة وكل ما يحذث هو مطابق للطبيعة الكلية ، والعالم إلهي بالنار التي هي العلة

الأولى و الوحيدة في الوجود ، فهي عقل كلي وقانون عام ضرورة وقدر ، فهي اللوغس الذي يحفظ النظام والعناية في العالم والعقل الكلي الذي يدير العالم ويحركه .

وإذ كان اللوغس عند هيرا قليكس و الرواقين قد اتخذ إتجاها فلسفيا مع فيلونphilo اتجه

إتجاها دينيا واضحا، فالوغوس عنده هو المولود الأول لإله ، وهو النوذج الأول الذي يخلق العالم على صورته ومثاله ،الذي من دونه لم يكن يوسع الله أن يخلق شيئا فهو يحتوي ذلك العالم الذي لايدرك إلا عن طريق العقل ، ويصنف فيلون اللوغس بكل صفات الحق و الخير، بأنه ليس أزليا كالله كما أنه ليس فانيا كالمخلوقات ،لأنه من ناحية هو ابن الله وتبعا لهذا سيكون له بدء لكن هذا البدء ليس بالمعنى الزماني و انما في المرتبة في الوجود فحسب . إن اللوغس هو محل

(مستودع) الصورة والنماذج العليا التي على اساسها تنشأ الأشياء ، فهو واسطة الله في الخلق، وقد تأثر فيلون بمفهومه عن اللوغس ليهيرا قليطس .

يرادف اللوغس بمفهومه اليوناني الطاو في الفلسفة الصينية [(: الطاوية)] فقد فسر فلاسفة الصين الطو بأنه الدرب أو المبدأ الكامن في الأشياء ، فهو داخل الوجود لا خارجه ، بمعنى أنه مبدأ داخل الطبيعة .

المرجع لبسابق ،ص 183

واللوغس في مطلع انجيل يوحنا هو الكلمة : << في البدء كان الكلمة والكلمة كانت عند الله و الله هو الكلمة ، به كل شيء كان >> و بعيره لا يكن شيء مما كان فاللوغوس هو الكلمة الخالقة و الصورة التي عليها يتجلى الله , إنه يسوع المسيح , وقد جاء آباء الكنيسة الأوائل امثال كليمنت Clement السكندري و اوريجين Origin في فكرة الوغس وسيلة للتوفيق بين الفلسفة اليونانية والعقيدة المسيحية بأن ادعو أن اللوغس هو مصدر كلتيهما والينبوع الوحيد لكل حقيقة .

رأى الغنوصيون أن اللوغس هو أونى الأيونات enos ، فهو اللذي يقوى تكوين العالم , لكن القديس إرينيوس Ireneos تصدى لهم ،, وأكد المساواة في الماهية و المكانة بين الله واللوغس و الروح و القدس و ومنذ ذلك التاريخ صار ل << اللوغس >> معنى دينيا أكثر منه فلسفيا ، فشغل حيزا عند ابن عربي بين الصوفية من المسلمين .

وتأثر اللوغس في الفلسفات المثالية – عند هيغل – مثلا – بمفهوم اللوغس هند هيراقليطس أولا واحتضنها في منطقه , ويؤكد هيغل وجود العقل كلي يحكم الكينونة و فتاريخ العالم خاضع للعقللأنه يتطور من المراتب الدنيا الى المراتب العليا .

فسيرورة تطور عقلاني لأن هناك قانون ينزع نحوأن يطور غيره و ان يغير ذاته ، وهذا القانون يتجلى في كل ماهو مبدء وينزع نحو تنظيم ماهو ليس مبدئيا , فالفكر العيني كما يرى هيغل عندما يعبر عنه تعبيرا دقيقا يكون هو الفكرة الشاملة وعندما يزداد تعينه يكون الفكرة ، فالفكرة هي التحقق الذاتي للفكرة الشاملة وهذه الفكرة لكي تتحقق نفسها لابد أن تعين ذاتها وليس طابعها المتعين شيئا سوى ذاتها .

وهكذا يكون مضمونها هو ذاتها , وعلاقتها اللامتناهية بذاتها تعني أنها تتعين تماما بمصادرها الخاصة.

المبحث الثاني: نشأة الفكر اليوناني

بدأ ظهور الفلسفة اليونانية بين القرنين السابع والسادس قبل الميلاد، وكانت بداية ظهورها في المدن اليونانية وتحديداً في مدينة (أيونية) الواقعة على الساحل الغربي لآسيا الصغرى، ثم ظهرت في إيطاليا الجنوبية والمُدن الساحلية الواقعة في جزيرة صقلية، واستمرّت الفلسفة اليونانية بالانتشار إلى أن وصلت في القرن الخامس قبل الميلاد إلى مدينة أثينا في اليونان، حيث بلغت في تلك الفترة أوج ازدهارها، وتطوّرت في القرن الرابع ق.م أثناء حكم الإسكندر المقدوني وخلفائه لكن أوج الفلسفة اليونانية بدأ بالزوال بحلول نهاية القرن السادس للميلاد. وبذلك اعتبر العديد من المؤرخين أن تاريخ الفلسفة بدأ باليونان واعتبروا أن مؤشّرات المعرفة في الحضارة اليونانية والفكر اليوناني هي بداية المعرفة الفلسفية وأصلها وموطنها الأول، فالفلسفة نشأت في إطار العقلانية اليونانية، كما أن التراث اليوناني هو التراث الفلسفي الوحيد الذي حفظه التاريخ إلى يومنا هذا وهذا ما لا نجده في الحضارات الشرقية القديمة التي لم تُخلّد في التاريخ ولم يصلنا سوى القليل منها، ومن أشهر الفلاسفة اليونانيين الذين وضعوا لنا أسس أصول المعرفة: أرسطو مخترع علم المنطق، وسقراط الذي بيّن أهمية نقاش أي شيء قبل الاقتناع به، وأفلاطون الذي ألّف كتاب الجمهورية لشرح ماهية المدينة الفاضلة. أطوار الفلسفة اليونانيّة مرت الفلسفة اليونانية عبر تاريخها مرحلتين.[1]

1-لمرحلة الأولى: ما قبل سقراط

كانت المدرسة الأيونية هي الرائدة في مرحلة النشوء الأولى والتي يشار إليها بـ مرحلة ما قبل الفيلسوف سقراط، و "أيونيا" هو الاسم الذي كان يطلق على جزيرة تقع في بحر إيجة بين اليونان وتركيا، وتميزت بكونها مهد العلم والفلسفة الغربية. وعُرفت الفلسفة في هذه الحقبة المبكِّرة بالابتعاد

[1]- عبيد نصرالدين، الحضارة الاغريقية : تاريخ اليونان- الآداب والفلسفة والفنون، المحاضرة الخامسة، السنة الأولى جذع مشترك، مقياس: تاريخ الحضارة الإنسانية، ص 08.

عن الخرافة والأسطورة والاقتراب من العلم. كما كانت ما تزال نشاطاً ذهنياً منظماً قائماً على الالتصاق بالطبيعة، والتجربة العلمية.

ومن أبرز الفلاسفة في المدرسة الأيونية هم: طاليس، أنكسيماندر، وأنكسيمانس.

(فلاسفة الطبيعة/الفلاسفة الطبيعيون) وقد طوَّروا أفكارهم حول الكون، وهم من العلماء الماديين. أي أنَّهم كانوا يعتقدون بأنَّ الأرض وكل شيء آخر في هذا الكون أصله أو جوهرهُ من المادة - بدلاً من الروح- أي أنَّهم بحثوا في أصل المادّة، وليس في القوى الغيبية الخارقة.

ومع ذلك اختلفت آراؤهم حول ماهية هذه المادة؛ فطاليس (نحو 624 ق.م- نحو 546 ق.م) يعتقد أنَّ الأصل هو الماء، في حين يعتقد أنكسيماندر (610 ق.م- 546 ق.م) بأنَّها "اللامتعيّن"، بينما اقترح أنكسيمانس أنَّ أصل الكون هو الهواء.[1]

وبحسب ما نقلهُ إلينا أرسطو عن طاليس، فقد كان تعريفهُ للماء على أنَّهُ إله؛ لأنه يعتقد أن كل ما هو خالد فهو مقدَّس أو إله، وبما أن الماء خالد فلابدَّ أن يكون إلهاً. وذهب طاليس إلى أبعد من ذلك، فافترض أنَّ الأرض ما هي إلا قرص متجمّد يطفو فوق ماء.

يرى طاليس ألّا فرق بين هذا الإنسان وتلك الشجرة إلا في كمية الماء الداخل في تركيب كلّ منهما، ثم أنَّ الماء، كسائل، يتحوّل إلى غاز إذا تبخّر، وإذا تجمّد استحال صلباً. والنتيجة أن كل ما في الوجود لا يخرج عن إحدى تلك الصور الثلاث.

كان لـ أنكسمندريس الذي تتلمذ على يد طاليس نظرية أخرى مفادها أن أصل الأشياء ليس ماءً أو أيّ شيء آخر من العناصر المسماة كذلك، بل مادة مختلفة غير محددة ولامتناهية، فهي لا محدودة بمعيّن؛ لامحدودة في الكمّ ولا في النوع، هي مزيج من مختلف الأضداد (البارد والحار، الجاف والرطب، الصلب والسائل...) ومنها أتى الوجود، كما أنهُ سمَّى هذا الجوهر بـ"اللامتناهي" أو "اللامتعيّن."

[1]- محمد أوزملّي، الفلسفة اليونانية بين النشأة والتطور (1/ 2).. من فلاسفة الطبيعة إلى سقراط ، https://www.syria.tv/، 2024/04/02، 15:09.

وقد ذهب بتفسيرات أخرى حول أصل الإنسان سبقت نظرية التطور (النشوء والارتقاء) لـ"تشارلز دارون" بنحو ألفي عام، حيث رأى أنسكمندريس أنّ أصل الإنسان هو كائنات كانت تعيش في قواقع ضمن الماء، فلما انحسر البحر لجأت هذه القواقع لليابسة ومن ثم تطورت وارتقت من خلال الدافع الغريزي الذي دفعها للملاءمة بينها وبين العالم الخارجي[1].

كما ينسب لـ أنسكمندريس القول بفكرة "الأكوان المتعددة" والتي تعني إما كثرة الأكوان المتزامنة مع بعضها البعض في الوجود أو المتعاقبة في وجودها حيث يلحق كل واحد منها الآخر بعد فنائه.

الفلسفة السفسطائية:

ظهرت السفسطائية، وعلى رأس فلاسفتها: "بروتاغوراس" (487ق.م-420ق.م) و"جورجياس" (480ق.م- 375ق.م)، الذين سَخِروا من الاهتمام بالقضايا الميتافيزيقية (الدينية/ الأسطورية) وركزوا اهتمامهم على السياسة والفصاحة والنجاح الدنيوي، وأصبح معيار الحق والعدل لديهم مرتبط بمدى قدرة الإنسان على المناظرة والجدل والمواهب الخطابية في إقناع الجماهير. وقد شككوا في إمكانية تحصيل المعرفة، وكانوا على ثلاثة آراء، هي:

اللاإدارية: هم الذين يشكّون في إمكانية معرفة وجود الأشياء وخواصها، فيعتبرون أنَّ التوصل إلى اليقين أمر مستحيل، واختلفوا حول كون الحواس والعقل مصادر موثوقة للمعرفة، وهكذا يمتنعون عن الجزم بأيّ شيء.

العِنادية: هم الذين يقولون إنَّ أي قضية بدهية أو نظرية لا بدَّ أن من وجود ما يعارضها، فكانوا يجزمون بأنَّه لا توجد حقائق في الكون.

العِندية: أنكروا حقائق الأشياء، وزعموا أنَّه لا توجد حقيقة موضوعية، فما يراه أي شخص على أنه موجود، فهو موجود عنده فقط، ولا يصبح موجودًا عند الآخر حتى يراه ذلك الآخر، فالوجود والعدم

[1]- محمد أوزملّي، الفلسفة اليونانية بين النشأة والتطور (1/ 2).. من فلاسفة الطبيعة إلى سقراط ، المرجع السابق.

والحق والباطل والمعايير كلها نسبية تتعلق بكل شخص على حدة، وهو ما يلخصه بروتاغوراس بقوله: "الإنسان هو معيار كل شيء".[1]

2-لمرحلة الثانية: سقراط والبحث عن الحقيقة الداخلية للإنسان

بدأ سقراط (470ق.م- 399ق.م) بفلسفتهُ الجديدة التي جاءت مناقضة تماماً للمرحلة السابقة، حيث انتهج منهجًا جديدًا في البحث والفلسفة، وكانت إحدى دعواتهِ البحث عن الحقيقة الداخلية للإنسان، ومن أشهر أقوالهُ في هذا الموضوع: "اعرف نفسك بنفسك".

فاكتشف سقراط أنّ الإنسان يعلن امتلاكه للمعرفة، من دون إدراكه للجهل الذي يمتلكه في الحقيقة، واعترف بأنّه على بيّنة بجهله على عكس الآخرين، بالإضافة إلى ذلك ارتكزت فلسفتهُ إلى البحث عن الحكمة في السلوكيّات المختلفة، التي تساعد على تحسين الأفكار والأخلاق للناس في أثينا، وعلى هذا أفنى عمره في مناقشة قضايا العدالة والتقوى بين المواطنين.

طبّق سقراط منهجه بشكل عام في فحص المفاهيم التي بدت مفتقرة إلى أي تعريف محدد مثل: المفاهيم الأخلاقية الأساسية في ذلك الوقت، فضائل التقوى والحكمة، والاعتدال، والشجاعة، والعدالة.

حيث أنَّ "الشجاعة والعدالة" أساس نهجهُ الذي دعا من خلاله إلى فكرة أن الحكَّام يجب أن يكونوا من أولئك الرجال الذين يعرفون كيف يحكمون، وليس بالضرورة من يتم انتخابهم، ما جعل هيئة المحلّفين تصدر عليه حكماً بالإعدام، وقالت في حيثيات الحكم: "إن سقراط يحمل تهمتين: الأولى هي استقطاب الشباب والدعوة إلى أفكاره والثانية رفضه الإله زيوس وعدم إيمانه به".[2]

[1]- محمد أوزملّي، الفلسفة اليونانية بين النشأة والتطور (1/ 2).. من فلاسفة الطبيعة إلى سقراط ، المرجع السابق.

[2]- محمد أوزملّي، المرجع نفسه.

الفصل الثاني: الاتجاهات الكبرى والميتولوجيا اليونانية

المبحث الأول: الاتجاه الديني عند اليونان

المبحث الثاني: الاتجاه الاجتماعي في الحضارة اليونانية

تمهيد

المبحث الأول: الاتجاه الديني عند الإغريق

المبحث الثاني: الاتجاه الاجتماعي في الحضارة اليونانية

المبحث الثالث: الاتجاه العقلاني في الفكر الفلسفي عند اليونان

تمهيد

كانت الميثولوجيا اليونانية جزءا لا يتجزأ من حياة الإغريق، حيث استخدمت الأساطير لشرح الظواهر الطبيعية والاجتماعية والوجودية. ومع مرور الزمن، بدأت هذه المعتقدات تتحول تدريجيا إلى أفكار أكثر عقلانية ومنطقية.

في هذا الفصل، نتناول الفكر الفلسفي في الحضارة اليونانية الإغريقية، مسلطين الضوء على العوامل الثقافية والدينية والاجتماعية التي شكلت الخلفية لهذا التطور الفكري

المبحث الأول: الاتجاه الديني عند اليونان

إن تأثير الديانة في اليونان تأثيراً عميقاً ونجد أنها مرتبطة بكل مظهر من مظاهر حياتهم العامة والخاصة فكثير من الحوادث الهامة في تاريخهم كانت الديانة الموعز لها، وكثير من إنتاجهم الفني والفكري كان دينياً في أصله أو غرضه.

وهناك اختلاف في الآراء حول عدد الآلهة اليونانية إلا أنه اقترن إسم كل إله من الآلهة الإثني عشر باسم احد الأبراج السماوية الإثني عشر.[1]

فقد تصور الإغريق آلهتهم في صورة بشر فكانوا كالبشر يحتاجون إلى النوم ويأكلون ويشربون وان اقتصر طعامه على الأمبروسيا وشرابهم على النكتار وهما طعام وشراب مقصورات على الآلهة دون سواها وكانوا يحبون ويكرهون ويحزنون ويتزوجون ويزنون تلك الصفات التي تتسم بالسمو حيناً وبالإسفاف حيناً، ولم يكن لزاماً على الناس جميعاً أن يدينوا لهذه الآلهة بالعبادة، بل كان ذلك يعود إلى اختيارهم وأهوائهم، فضلاً عن ذلك فقد صاغ اليونانيون حول هذه الآلهة أساطير كثيرة عن قدرتهم على البطش والإرهاب، وكان كل ما في هذه الديانة اليونانية عن الحياة الدنيا بما فيها ولا شغل بها بالحياة الآخرة، وكانت الآلهة عند اليونان ترتبط أساساً بحياة .[2]

الإنسان في الدنيا ولهذا السبب كان المواطن اليوناني يتعامل مع فكرة الدين والآلهة تعاملاً يخلو من الرهبة وان لم يفتقر إلى الإجلال والتقدير وتبدو فلسفة الدين عند اليونان في اختيار المواطن اليوناني لنوعية الآلهة التي يتعامل معها ويحتفل بها، ونجد ان كل اليونانيين خاصة في العصور المبكرة كانوا يفضلون إلهة المحاصيل أو الحرب على إلهة السماء أو الشمس والقمر

---

[1]-رجاء كاظم عجيل، الديانة في بلاد اليونان، جامعة ذي قار، كلية التربية، مجلة آداب ذي قار، العدد 05، المجلد 02، 2012، ص 69.

[2]-فرحة هادي عطيوي، الديانة الإغريقية وتأثيرها على حياة الإغريق العامة، الجلسة العلمية الرابعة، العلوم الإنسانية والمسألة الدينية، جامعة ديالي، ص 443 .

والعالم السفلي وبهذا كانوا عكس الشعوب الأخرى لا يحفلون بأمر العالم الآخر وإنما يتعاملون مع إلهة تتحكم في مسار حياتهم اليومية.[1]

فإذا نظرنا إلى "هوميروس" من خلاله تأليفه لأساطير الديانة اليونانية، المتمثلة في "الإلياذة"، " والأوديسة" نجد أنه يعد بحق من المؤسسين للديانة اليونانية؛ لأن الإلياذة من ناحية محتواها العقدي تعد بمنزلة إنجيل اليونان المقدس الذي صور لليونانيين آلهتهم، وتحدث عن صفاتهم، وأفعالهم، ومن ثم فإن هوميروس يعد بمثابة الكاهن الأول أو المؤسس الحقيقي لعالم الآلهة الأوليمبي أو الديانة الهومرية). وهو الأمر الذي جعل(هيرودوت Herodotus484 -425 ق.م) يؤكد أن هوميروس قد أعطى الآلهة اليونانية أسماءها ومنزلتها وأشكالها أوصورها.

كذلك تعد محاولة الشاعر اليوناني "هزيود" المتمثلة في إخضاع الأساطير لنظام واحد من أقدم المحاولات لدراسة الدين وتنظيم الأساطير، التي تبدو متعارضة. وقد قام بتلك المحاولة في كتاب "أنساب الآلهة "Theogony"، الذي حاول فيه بيان أصل الآلهة وتطورها، ثم جمع فيه أنساب الآلهة وسلالتهم بعضها مع بعض، وكذلك توالدها، وظل هذا الكتاب مصدرا مهما للأسطورة القديمة. ولم يكتف بهذا فحسب، بل عمد إلى تنظيم الأساطير، وبذلك أدخل مبدأ عقلانيا في إبداعاته، ورأى أن خلق الآلهة هو سلسلة متتالية من الولادات. كما رأى هزيود أن إله الحب Eros أول إله ظهر بعد الخواء أو المادة القديمة Chaos وبعد ظهور الأرض كذلك فقد أصبح الإله زيوس عند كل من هوميروس وهزيود أقوى الآلهة[2]

أما فيثاغورث Phythagoras فكانت تعاليمه الدينية بمنزلة دعوة إلى حركة جديدة، تأخذ من جميع التيارات الموجودة بطرق عديدة، منها طقوس من بابل وآسيا وتراقيا ومن العقائد الموجودة عند اليونانيين إلى جانب العقائد السرية كالأورفية. وقد بدأ الناس يقبلون على عبادة هذه الآلهة

[1]- فرحة هادي عطيوي، الديانة الإغريقية وتأثيرها على حياة الإغريق العامة، المرجع السابق. ص 444.

[2]- علي حسين قاسم، جَدَلِيَّة العلاقة بين الدين والأسطورة، حولية كلية الآداب، جامعة سوهاج، مجلد 5 ، ج 1 ، 2016، ص 51.

التي أطلق عليها "الديانات السرية الصوفية"، مثل ديميتر وابنتها كورى (برسفوني) وديونيسيوس، وأورفيوس، وهرمس، إلى جانب آلهة جبل أوليمبوس القديمة. فكان فيثاغورث من الفلاسفة الموفقين في ذلك. وتدل على ذلك القصص التي رويت بعد وفاته من أن بيته وهب للإله "ديميتر Demeter" وأن روحه تنسب للإله هرمس.[1]

[1]- علي حسين قاسم، جَدَلِيَّة العلاقة بين الدين والأسطورة، المرجع السابق، ص 52.

المبحث الثاني: الاتجاه الاجتماعي في الحضارة اليونانية

إن ميلاد الفلسفة وبعدها الفكر الاجتماعي عند اليونان تم في شروط خاصة وعلى أرضية اجتماعية وثقافية ميزت بشكل خاص المجتمع اليوناني ولعل أبرز تلك الشروط التي شهدها العالم الفكري عند اليونان هو التقابل بين الميتوس واللوغوس الذين يكشفان كيانين متعارضين ولعل الأهم هو انتقال الفكر اليوناني من اللحظة الشفهية إلى اللحظة الكتابية، أي من النص الشفوي إلى النص المكتوب. وفي هذا الإطار ظهرت الفلسفة باستعمالها لعبارات ومفاهيم مجردة، مختلفة كل الاختلاف عن ما هو وارد في الأسطورة فتبين أن بين الأسطورة و الفلسفة، أو بين الميتوس واللوغوس اختلافا وتقابلا على مستوى الشكل والمضمون، فعلى المستوى الأول ظهرت الأسطورة كخطاب يقوم على السرد والحكي، أما على المستوى الثاني فهي تحكي وقائع تتعلق بالآلهة وصراعاتهم، أما بالنسبة للفلسفة فهي على مستوى الشكل تقوم على البرهان والحجة، وعلى مستوى المضمون فهي تتعامل مع المفاهيم (تصورات من إنتاج العقل يفهم من خلالها موضوعات معينة) وكان ذلك على يد طاليس ما بين القرن السادس والرابع ق.م.[1]

عاش هؤلاء المفكرين (طاليس وآخرون) قبيل ميلاد سقراط 469 ق.م، كان اهتمامهم الأول بطبيعة الكون ومصدره، أصل الحقيقة والواقع، والتوق لمعرفة أصل الجوهر الكامن وراء المظاهر حيث انه فقط بإدراك الاصل الكامن يمكن معرفة الحقيقة حقيقة المظهر.

الفلاسفة والمفكرين السابقين لسقراط يلتمسون للظواهر الطبيعية تفسيرات مستمدة من الطبيعة تتسبب في أحداث ما يقع من أحداث ولعل أهميتهم تكمن في أنهم ابتدعوا طرق التفكير وبحثوا في كل المسائل وطريقتهم في البحث و منهجيتهم لو صح القول هي الأساس والتراث والمنهل الذي اعتمد عليه من جاء بعدهم و لعل الفكر الاجتماعي لم يدخل ضمن حسابات تلك الفترة ولكن من

[1]- الفكر الاجتماعي اليوناني ، منتدى الجلفة ،https://www.djelfa.info/ 2024/04/23، 15:08.

المؤكد أن المنهجية التي اتبعت في التفكر في أصل الأشياء هي نفسها المنهجية التي اتبعت في الفكر الاجتماعي ومنبعها وأصلها واحد.[1]

- **السوفسطائيون**: السفسطائي باللغة اليونانية سوفستيس sophistes وهي لفظة مشتقة في الأوضح من سوفوس sophos بمعنى حكيم، والسفسطائي هو الحاذق أو الماهر في فن من الفنون[2]، ثم اصبح يدل على الخطيب الذي يعلم فنون الكلام.[3]

وقد تميز السفسطائيون بالثقافة الواسعة لأنهم كانوا من أصول و مدن مختلفة بقيم أفكارمختلفة نهلوا من مصادرمعرفية متعددة أكسبتهم غزارة و تنوع معرفي وبراعة خطابية وبلاغية ومن أهم مفكريهم أنتيفون، بروتاغوراس، كالكيز، تراسيماخوس.[4]

والسوفسطائية وهي حركة فكرية واجتماعية نشأت وترعرعت في اليونان القديمة خلال القرن الخامس قبل الميلاد ، لم يكن هدف السوفسطائيين الكشف عن حقيقة موضوعية، أو إقامة معايير موضوعية تقوم على أساس حقيقة ضرورية. لقد توصلوا من خلال عملهم كأساتذة جوالين ينتقلون من مدينة إلى أخرى، يعلّمون ويجمعون الملاحظات والوقائع الجزئية حول اختلاف الآراء والمعتقدات، إلى نتيجة مفادها "أنه من المستحيل أن تكون لديك معرفة يقينية" ، أي لا توجد حقيقة ثابتة، وكل حقيقة هي نسبية، ما دام "الإنسان مقياس الأشياء جميعا، فهو مقياس وجود ما يوجد منها، ومقياس لا وجود ما لا يوجد". وهذه أشهر عبارة نسبت إلى مؤسس الحركة السوفسطائية بروتاغوراس(و 481 ق.م).و لعل أهم ما جاءت به السفسطائية في الفكر الاجتماعي

---

[1]- الفكر الاجتماعي اليوناني ، منتدى الجلفة، المرجع السابق .

[2]- زروقي كمال، بوكرلدة زواوي، نزعة التنوير عند السوفسطائيين، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 02 / المجلد 11 العدد 03. 2022 ص 120.

[3]- محمد حامد السيد محمد، الفكر السوفسطائي في كتابات مفكري العرب في القرن العشرين، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدمياط الجديدة جامعة الأزهر، دمياط الجديدة ، مصر، ص 917.

[4]- عمر بكيري، محاضرة نماذج عن الفكر السياسيالإغريقي القديم (السفسطائيون، سقراط)، مقياس تاريخ الفكر السياسي، جامعة ابن خلدون – تيارت، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ص 02.

أن أفكارهم حولت الانتباه من الطبيعة التي استحوذت على فكر وجهد من قبلهم إلى الإنسان والمجتمع والأعراف فأصبح في قلب اهتمامهم لعبوا دوراً أساسياً في نشر التعليم بمختلف أشكاله من نحو وشعر وتعليم وفلسفة وكذلك في تعليم الناس فن الحياة.[1]

من الآراء الجديدة التي طرحوها فكرة المساواة بين البشر و الدعوة الى القانون الطبيعي بمقابل القانون الاثيني الذي يقسم العامة لنبلاء و عبيد ، لقد وصف بروتاغوراس قانون مدينة أثينا بأنه" طاغية البشر، لأنه يرغمهم على فعل أمور كثيرة تضاد الطبيعة ويعني بـ " تضاد الطبيعة" التعارض مع القوانين الطبيعية، القوانين غير المدونة والمتعارف عليها ولقد دفع هذا الموقف تجاه قانون المدينة إلى التجرؤ والإعلان " بأن النبالة زيف، وأن جميع البشر متساوون وأن القانون عقد يصبح الحق بواسطته مضمونا بالتبادل وطالب تلميذ لجورجياس بتحرير العبيد باسم القانون الطبيعي".

هذا الاتجاه عند السوفسطائيين يدفع إلى إنكار الطابع الموضوعي المطلق للحقيقة، ويهدف ليس إلى الإقناع، بل إلى المناقشة والجدل.[2]

ودافعوا عن نسبية الحقيقة وارتباطها بالظروف المتغيرة، فانتهوا إلى التأكيد على أهمية اللجوء للحيل الخطابية والألاعيب القولية لتحقيق المصالح الشخصية، وعلى رأسها التأييد الجماهيري في المعارك السياسية التي كانت أثينا مسرحا لها خلال هذه الفترة. ولم يكتف السوفسطائيون بممارسة السفسطائية وحدهم، بل تمكنوا من إقناع صفوة المجتمع آنذاك بضرورة تلقي دروس في هذا المجال إن كانوا يرغبون في تحقيق مصالح اجتماعية وسياسية واقتصادية، فتمكنوا بفضل ذلك من جمع ثروات عظيمة. غير أن هذه الحركة ستتعرض لنقد لاذع من طرف المدرسة العقلانية في الفلسفة اليونانية ممثلة بشكل أساسي في سقراط وأفلاطون وأرسطو، فقد حاول هؤلاء الكشف عن مظاهر التمويه والخداع في أساليب الحجاج والنظر والمناظرة عند السوفسطائيين، مما أدى إلى

[1]- تاريخ الفكر الاجتماعي في العصر الاغريقي ، http://igtima3youn.blogspot.com/ ، 2024/04/23، 16:03.

[2]- تاريخ الفكر الاجتماعي في العصر الاغريقي ، http://igtima3youn.blogspot.com/ ، المرجع نفسه .

انحسار نفوذ هذه الحركة تدريجيا لتفسح المجال أمام التصور العقلاني المؤمن بالقيمة المطلقة للحقيقة، والذي سيغدو علامة مميزة للفكر اليوناني ولمختلف المدارس التي تأثرت به لاحقا، وهذا التصور تمثله الفلسفة باعتبارها نظرا عقليا غايته السير في طريق الحقيقة،و قد مهدت السوفسطائية لبروز الإنسان كموضوع للبحث و طرح علامات استفهام حوله أولا وثانياً حول مجتمعه و ما يحيط به أسئلة لم يطرحها احد من قبل .[1]

- **سقراط (469 ق م– 399 ق م)**

يعد سقراط أهم فلاسفة اليونان في عصرها الذهبي، وقد انقسمت الفلسفة في عصره إلي قسمين ما قبله، وما بعده، وأنه أنزل الفلسفة من السماء إلي الأرض، وقد كان أستاذاً لأفلاطون، واعتمد عطاؤه الفلسفي على الخطب والمناقشات، ولم يترك مؤلفاً مكتوباً، وقد انتهت حياته نهاية مأساوية، إذ حكم عليه بتناول السم لاتهامه بإفساد أخلاق الشباب، فكان أول شهيد للفلسفة.[2]

إن الدور الذي لعبه السفسطائيين على الصعيد الفكري والاجتماعي مهد الطريق لقيام تيار فكري جديد مهمته البحث عن كل ما هو ثابت وراسخ في البناء المعرفي والأخلاقي في مقابل النسبية المتغير التي قدموها فكانت النتيجة الحتمية هو ظهور سقراطفي الفكر اليوناني وان يلعب دور بارز في الفكر وبهذا يكون قد شطر الفلسفة اليونانية ما قبله وبعده.[3]

ويمكن حصر أهم إسهامات سقراط الفكرية فيما يلي:

1. دراسة مشكلة الأخلاق:عارض "سقراط" الأفكار السوفسطائية المتعلقة بالفردية، ونسبية القيم وتغيرها، فأكد أن هناك خصائص ثابتة في كل شيء تجعل من السهل وصفه وتعريفه، وبذلك

---

[1]- تاريخ الفكر الاجتماعي في العصر الاغريقي ، http://igtima3youn.blogspot.com/ ، المرجع السابق.

[2]- حسني إبراهيم عبد العظيم، الفكر الاجتماعي في الحضارة اليونانية، مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي، https://www.ssrcaw.org/، 2023/04/23، 16:30.

[3]- وردة عيدان بدر، حامد حمزة حمد الدليمي، الفكر الاجتماعي في فلسفة سقراط، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية المجلد 02 العدد 45 السنة 2022، ص 977.

يمكن نقل العلم به من شخص إلى آخر باعتبار أن لكل شخص عقلاً، وقد رفع "سقراط" شعار "الفضيلة علم والرذيلة جهل" فمن خلال المعرفة استطاع الإنسان التمييز بين الخير والشر، فمال إلي الخير لأنه حق، وكره الشر لأنه باطل، والفرد الذي يرتكب الشر يجهل أنه كذلك لأنه لو عرف الحقيقة لما فعله. [1]

2. **الشك كطريق للمعرفة** : في إطار معارضته للمنهج السوفسطائي ،اعتمد"سقراط" علي الشك كأداة للوصول إلي المعرفة الحقيقة، فالشك لديه شك منهجي، وقد أسهم هذا الأمر في تطور الاتجاه التجريبي بعد ذلك، أما الشك عند السوفسطائيين فكان شكا مذهبياً، يهدف إلى تدمير المعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية الثابتة في نفوس الأفراد.

3. **التأكيد علي أهمية المعرفة القائمة علي التجربة**:

يرى سقراط أن هناك فارقاً بين مجرد "التخمين" و"الاحتمالية" من جهة، والمعرفة الحقيقية من جهة أخري، وقد جعله ذلك يطالب بدليل تجريبي لأى موضوع يناقشه ، ويرفض المعرفة التي لا تأتي عن طريق التجربة الواقعية، ومن ثم كان يستبعد كل مالا يمكن إثباته، فكان يرفض مثلاً النقاش حول ماهية الشمس : أهي حجر أم إله؟[2].

4. **الحوار الهادفة كطريقة للتفاهم ونقل الأفكار**:

اتبع سقراط أسلوب الحوار الذي يري أنه كفيل بأن يربي في النشء قوة التفكير، وتجذبه للبحث والتنقيب، وهذا يؤدي إلى تكوين عقول قادرة علي استنباط الحقائق، واستخراج النتائج، ولذلك فقد كان سقراط يحاور أي شخص يقبل المناقشة، سواء أكان ذلك في الطريق، أو في الساحات العامة، أو في أي مكان آخر.

إن ما قام به سقراط في هذا المجال يعد ثورة منهجية، بجانب كونه ثورة عقلية، كانت تهدف إلي تأصيل المفاهيم، وتحريرها من الشك والوهم والتخمين، يقول أحد المفكرين المعاصرين: "إن

[1]- حسني إبراهيم عبد العظيم، الفكر الاجتماعي في الحضارة اليونانية، المرجع السابق.

[2]- حسني إبراهيم عبد العظيم، المرجع نفسه.

سقراط اتبع أسلوباً خاصاً هو أسلوب الجدل، وبذلك اختلف عن الأسلوب السوفسطائي القائم علي ترتيب الموضوعات وفق برنامج محدد وحديث خطابي بليغ، وبدلاً من ذلك استخدام سقراط الحوار أسلوباً للوصول إلي المعرفة".[1]

- **افلاطون : (428- 347)**

يعد أفلاطون أهم رموز الفلسفة الميتافيزيقية والمثالية في التاريخ الفكري لليونان والعالم على حد سواء الذي ينطوي على تحليلات بالغة العمق والدقة.وقد اعتبر أفلاطون من أوائل الفلاسفة الذين طرحوا تصورات سسيولوجية للمجتمع.

طبيعة المجتمع

المجتمع في نظر افلاطون ليس مجرد تجمع مؤقت ولكنه تنظيم اجتماعي شامل يشارك فيه الافراد وبمرور الوقت تتشكل حاجات المجتمع ويتحدد بناؤه الداخلي ، وافضل المجتمعات هو ذلك الذي يقترب قدر الا مكان من طبيعة الفرد ويستشهد افلاطون على كلية وشمول المجتمع بان الجسم الانساني يتأثر ككل حينما يصيب المرض احد اجزائه.

ويذهب أفلاطون إلى أن المجتمع الطبيعي الأول كان يتألف من عدة أسر مجتمعه معا بقصد إشباع حاجاتها الأولية كالمأكل والملبس والمسكن ولكن الإنتاج ما لبث ان ازداد وأصبح أكثر مرونة بفضل تطبيق نظام تقسيم العمل الذي إلى تباين المهن والحرف كالرعي والحدادة والنجارة وصناعة الأحذية، إلا أن مثل هذا المجتمع البسيط لا يستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتي من حيث السلع الاستهلاكية " لذلك يتجه إلى الاستيراد، بينما يحاول في الوقت ذاته تخصيص جانب من إنتاجة للتصدير .

[1]- حسني إبراهيم عبد العظيم، الفكر الاجتماعي في الحضارة اليونانية، مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي، المرجع السابق.

وفى إطار هذه العملية يظهر وسطاء يقومون بعملية التبادل التجاري، ويصكون النقود اللازمة لذلك وبمرور الوقت تتشكل طبقة التجار وتتخذ لها وجودا مستقلا . وفى مثل هذا المجتمع من الضروري أن تظهر طائفة من الإجراء والعمال الذين يساعدون المنتجين في أداء عملياتهم بعد زيادة الإنتاج. كذلك يتطلب المجتمع تشكيل قوة عسكرية من الجنود المحترفين . للدفاع عنه وحمايته من غارات المجتمعات الأخرى المجاورة. وهكذا يستمر المجتمع في هذا النمط من الحياة إلى أن تزداد حاجات الأفراد وتتعدد وتتنوع مطالبهم، مما يولد الرغبة في إجراء التغييرات السريعة فتتداخل النظم ويتفشى الفساد نتيجة للتطلع إلى الرفاهية المبالغ فيها، ويكون ذلك بداية انحلال المجتمع وتدهوره. [1]

والمجتمع المثالي في نظر أفلاطون يتألف من ثلاث طبقات أساسية، هناك أولا طبقة الحكام. وهناك ثانيا طبقة الجند، وهناك ثالثا طبقة الحرفيين التي تضم معا العمال الصناعيين والزراعيين. وفى ظل هذا لتركيب الطبقي. يؤكد أفلاطون أن الفرد لا يستطيع الاكتفاء بذاته. ولأن كل فرد يملك قدرات خاصة ، فان تعاون الافراد معا يحقق لهم جميعا المصلحة المشتركة وليس هناك في نظر أفلاطون طبقات متخصصة بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة ، ولكن هناك تخص داخل كل مهنة والقاعدة الأساسية التي يجب أن ينهض عليها أي مجتمع هي آن كل فرد يجب أن يجد له مكانا داخل النظام الاجتماعي، وأن يؤدى وظيفة معينة تسهم في تحقيق أهداف هذا النظام ويؤكد أفلاطون الحاجة إلى ترابط الأنشطة وتحقيق المنفعة المتبادلة بين أصحاب المهن المختلفة. [2]

دولة المدينة

كان أفلاطون من أوائل الفلاسفة الإغريق الذين صاغوا مفهوم دولة المدينة التي كانت تضم جماعات من الأسر والعشائر والقبائل تربطها علاقات وثيقة أساسها المساعدة المتبادلة والانتماء

[1]- الفكر الاجتماعي عند اليونان ، جامعة المستنصرية، https://www.uomustansiriyah.edu.iq/ 2024/05/09، 16:00.

[2]- الفكر الاجتماعي عند اليونان ، المرجع نفسه .

لدولة واحدة؟ ولا شك الاشتراك في معتقدات دينية واحدة كان من العوامل الهامة التي أسهمت في توحيد هذه الوحدات الاجتماعية . لذلك نجد تلازما مقربا بين الانتماء للدولة والحق في ممارسة الشعائر الدينية . وكان باستطاعة المواطن الإثينى تتبع نسبه إلى أن يصل إلى الإله أو الآلهة التي تتحكم في القضايا الأساسية" وبالتالي يشارك في النشاطات الدينية العامة.

ويذهب أفلاطون إلى أن المدينة يجب أن تكون صغيرة الحجم مما يتيح فرصا أفضل للإدارة السياسية الناجحة، لقد كان نموذج دولة المدينة هو النموذج السائد في تلك الفترة التي عاشها أفلاطون وكانت دولة المدينة – التي تعد أثينا نموذجا لها – تتألف من ثلاث طبقات رئيسية متميزة كل منها عن الأخرى سياسيا وقانونيا أما الطبقة الأولى فتضم الأرقاء وكان الأرقاء يشكلون تقريبا ثلث سكان المجتمع الآثينى، ومن وجهة النظر السياسية لم يكن الأرقاء يدخلون في نطاق المدينة الإغريقية ، حيث لم يكونوا يتمتعون بأية حقوق سياسية على الإطلاق، أما الطبقة الرئيسية الثانية في دولة المدينة فكانت تضم الأجانب المقيمين فيها ويسبب غلبة الطابع التجاري على المدينة عاش فيها عدد كبير من التجار الأجانب.[1]

أما الطبقة الثالثة والأخيرة فكانت طبقة الموطنين أي أعضاء المدينة الذين لهم حق المشاركة في حياتها السياسية . ولقد كانت صفة المواطن ميزه يتوارثها الأبناء حيث كان الابن يعد مواطنا بالمدينة التي كان يتمتع والده بعضويتها. وكانت صفة المواطنة شرطا ضروريا لممارسة النشاط السياسي والإسهام في الشؤون العامة، ومع ذلك فإن الإسهام في الشؤون العامة بالنسبة للمواطن العادي لم يكن يجاوز مجرد حضور اجتماع المدينة ، وهو اجتماع تتفاوت أهميته تبعا لمدى الديموقراطية السائدة .[2]

[1]- وردة عيدان بدر، المرجع السابق، ص 980.

[2]- - الفكر الاجتماعي عند اليونان، المرجع السابق .

الطبيـــعة

اعتقد أفلاطون أن الطبيعة، أو الله، قد (خص) كل فرد بـ (مواهب) وإمكانات ومؤهلات معينة، من شأنها أن تمكنه - إذا ما لقيت تدريباً جيداً – من أداء الوظيفة) التي تتناسب مع (مؤهلاته) أداءً متقناً. ومعنى هذا، أن أفلاطون كان يؤمن بأن الحياة الاجتماعية واستمرارها، يقومان على أساس مبدأ (التخصص) و(تقسيم العمل). ففي إطار المجتمع، يفترض بكل فرد أن يؤدي (الدور)، أو أن يضطلع بـ (الوظيفة) التي تتناسب مع المؤهلات التي يمتلكها، فيساهم بذلك في توفير إحدى المستلزمات الضرورية التي يحتاجها هو وغيرهمن أفراد المجتمع على أتم وجه.[1]

أرسطـــو: (384-322) ق.م

اتسمت كتاباته بالواقعية والوضعية، فكانت لديه عدد من المبادئ الاجتماعية التي تعتبر من المسلمات انطلق أرسطو، في تفكيره الاجتماعي، من الإنسان الفرد، بوصفه "حيوان سياسي واجتماعي". ومعنى هذه العبارة التي شاعت عن أرسطو وتداولها وكررها من بعده العديد من الفلاسفة والمفكرين، أن هناك لدى الإنسان (شأنه شأن الحيوان والنبات نزعة طبيعية أن يترك أو يخلف من بعده كائناً على شاكلته أو من نوعه. ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال (اجتماع) كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر، وهما: الرجل والمرأة.[2]

وعلاوة على هذا التنوع الطبيعي الذي يدفع الإنسان إلى الاجتماع بغيره، فإن احتياج الإنسان إلى الكثير من الحاجات الضرورية لاستمرار حياته يشكل دافعاً آخر يدفعه إلى الاجتماع. وتبعاً لذلك فالإنسان حيوان اجتماعي بالطبع، لأنه - كما يقول أرسطو - "الذي لا يستطيع أن يعيش في جماعة أو ليست له حاجات اجتماعية لأنه يكفي نفسه بنفسه، هو إما بهيمة أو إله."ومن

---

[1]- نبيل عبد الحميد عبد الجبار، تاريخ الفكر الاجتماعي ،دار دجلة، 2009، ص 41- 42،

[2]- حساين، الإرهاصات الأولى للفكر الاجتماعي المنظم ، محاضرة 03، https://elearn.univ-oran2.dz/ 2024/05/09، 15:05. ص 04.

خلال اجتماع الرجل بالمرأة، تتكون أولى أشكال الاجتماع البشريممثلة بـ (الأسرة) التي الغرض منها إشباع الحاجات الضرورية اليومية.[1]

والأسرة مع غيرها من الأسر المجاورة تكوّن (القرية). فالقرية، إذن، هي اجتماع عدة أسر لتوفير شيء أكثر من الحاجات الضرورية اليومية، ولا يذكر أرسطو هذا الشيء، ويسمح تكوين القرية أكثر من الأسرة بتقسيم العمل وبإشباع حاجات أكثر تنوعاً، وبحماية اكبر من عدوان الإنسان والحيوان. ومن هذه القرية والقرى المجاورة تتكون (المدينة)، التي عدّها أرسطو أكمل أشكال الاجتماع البشري، لأنها تتوافر فيها إمكانية الاكتفاء الذاتي، بمعنى أن سكانها يمكن أن يجدوا ضمن نطاقها سائر احتياجاتهم. وتبعاً لذلك، فالمدينة تضمن للأفراد ليس فقط استمرار الحياة بل أيضاً العيش الرغيد. فالعيش الرغيد يشمل شيئين: السلوك الأخلاقي والنشاط العقلي.

من الوجهة الأولى تساعد المدينة أفراد البشر على اكتساب الفضائل الأخلاقية وتقدم لهم فرصة أكثر لممارسة هذه الفضائل في علاقاتهم ببعضهم بعض، ومن الوجهة الثانية تتيح المدينة لسكانها إمكانية زيادة النشاط العقلي بما تسمح به من تقسيم أكثر للأعمال والأنشطة واتصال العقول بعضها ببعض. والحالة التي يزدهر فيها كل من السلوك الأخلاقي والنشاط العقلي هي حالة السلم والرخاء والفراغ، وبذلك يتسنى لسكان المدينة بلوغ (السعادة) التي هي غايتهم المنشودة.[2].

وتعد (الأسرة)، برأي أرسطو، الوحدة الأساسية التي يتشكل من أمثالها (المجتمع). وهي تتألف من الرجل (الزوج) والمرأة (الزوجة) والأبناء والعبيد. ومما يلاحظ أن أرسطو قد ميّز بين مكانة الرجل ومكانة المرأة، سواء ضمن نطاق الأسرة أو ضمن نطاق المجتمع عموماً. فالأسرة تكون، برأيه، برئاسة الرجل - الزوج لأن الطبيعة حبته العقل الكامل، ولذا فإن تدبير أمور البيت من اختصاصه وحده. أما المرأة، فقد كان أرسطو يعتقد إنها أضعف من الرجل جسماً وأقل عقلاً،

[1]- نبيل عبد الحميد عبد الجبار، تاريخ الفكر الاجتماعي المرجع السابق، ص 51.

[2]- نبيل عبد الحميد عبد الجبار، المرجع نفسه، ص ص 51 - 52 .

وإن وظيفتها لا تتعدى العناية بتربية الأطفال، والانصراف إلى تلبية متطلبات الحياة في البيت، تحت إشراف وتوجيه الرجل.

ومن خلال ذلك كله، خلص أرسطو إلى أن المجتمعات تتنوع أشكالها تبعاً لتنوع أشكال الحكومات التي تدير شؤونها. وإن الحكومات، بدورها، تختلف أشكالها باختلاف الغاية التي تسعى إليها وعدد الحكام. وتبعاً لذلك، فقد صنف الحكومات إلى صنفين أساسيين:

أ. الحكومات الصالحة وهي التي تكون غايتها تحقيق خير المجموع، وتندرج تحتها:

1- الحكومة الملكية - حكومة الفرد الفاضل العادل.

2- الحكومة الأرستقراطية - حكومة الأقلية الفاضلة العادلة.

3- الحكومة الديمقراطية - حكومة الأغلبية الفقيرة، التي تمتاز بالحرية والمساواة وإتباع دستور[1].

ب- الحكومة الفاسدة وهي التي يتوخى الحكام فيها مصالحهم الخاصة. وتندرج تحتها:

1- حكومة الطغيان - حكومة الفرد الظالم.

2- الحكومة الأولغاركية - وهي حكومة الأغنياء والأعيان.

3 - الحكومة الديماغوغية - وهي حكومة العامة تتبع أهواءها المتقلبة.[2]

[1]- نبيل عبد الحميد عبد الجبار، تاريخ الفكر الاجتماعي المرجع السابق ، ص 52- 55 .

[2]- نبيل عبد الحميد عبد الجبار، المرجع نفسه، ص 56.

المبحث الثالث: الاتجاه العقلاني في الفكر الفلسفي عند اليونان

1- سقراط

لما كانت عناية سقراط قد انصرفت إلى البحث في الإنسان، فقد كان من الطبيعي أن يلجأ إلى استعمال المناهج العقلية والتأملات المناسبة لهذه الدراسة، أما المناهج التجريبية التي تعتمد على المشاهدة واستخدام الحواس، فلم تكن تفيده كثيرا في المعرفة التي يسعى إليها، لذلك اختار لنفسه منهجا يتفق وطبيعة الظروف التي عاشها ويتلاءم مع الأفكار السائدة فيها فاتخذ من الاستقراء والمحاورة أساسا لمنهجه وسبيلا لنشر مذهبه حتى يتسنى له أن ينفذ إلى قلوب الآخرين بالحجة الواضحة والأدلة القاطعة والاستقراء عند سقراط عبارة عن تتبع الجزئيات للوصول إلى الماهيات الكلية والحقيقة العامة، وذلك يكون بتجريد الصفات الذاتية المشتركة بين الناس من العرضية، وذلك لا يكون إلا بطريق العقل المشترك بين الأفراد، فطريق المعرفة الحقة عند سقراط هو العقل لا الحس، وعلى هذا يكون الاستقراء النظري استقراء عقليا وهو غير الاستقراء العلمي المعروف، وقد وصل سقراط باستقرائه هذا إلى وضع تعريفات للمفاهيم الكلية كالحق، العدل الشجاعة، التقوى وهناك شيئان يمكن أن ننسبهما إلى سقراط الاستدلال الاستقرائي والتعريف الكلي وكلاهما يتعلق بنقطة البداية فيكل العلوم.[1]

يرى سقراط ان طريق المعرفة هو العقل، ولما كان العقل واحدًا تاما مشتركا بين الناس وكان هو الوسيلة للمعرفة كانت أحكامه صحيحة يتفق الناس عليها، وذلك لأنهم يرون الحقائق كلها بمنظار واحد هو العقل الذي لا يختلف في حقيقته عند سائر الناس، وبذلك يثبت سقراط ما أنكره السفسطائيون من وجود الحقائق الثابتة في الواقع الخارجي . وإذا كانت الحواس ومدركاتها تختلف باختلاف الأشخاص، فليس العقل كذلك، إنما هو عام مشترك وما دمنا قد سلّمنا بأنه أداة للمعرفة وبهذا اعتمد في بحثه على العقل لم يهمل الحواس نهائيا، بل جعلها وسيلة تساعد العقل في إتمام

[1]- نوال بورحلة، نعيمة حاج عبد الرحمان، محاضرات في مادة : مدارس الفلسفة اليونانية، جامعة الجزائر - 2- أبو القاسم سعد الله، السنة الثانية ليسانس كلية العلوم الإنسانية، قسم الفلسفة، مادة مدارس الفلسفة اليونانية، 2022-2023، ص 67.

مهمته، وإن كانت الحواس تخطئ في بعض الأحيان، فالمدرك لهذا الخطأ هو العقل. فسقراط أقام المعرفة على بناء عقلي ومنهج فكري حيث جعل موضوعها المعقولات الكلية، وطريق معرفتها العقل لا الحواس.[1]

2- افلاطون

تابع أفلاطون مسار سقراط في الإعلاء من شأن العقل وجاءنا بالعقل الجدلي الذي يعني العقل الخالص الذي بواسطته يتمكن الإنسان من الوصول إلى الحدس، وخلص إلى أنه سيكون حلا مرضيا المسألة العلية أن نقول إن العقل هو علة كل شيء، لقد رأى أنه بالإمكان القول إن العقل يضع كل شيء في موضعه وينسق بين الأشياءويصفها في نظام.

وإذا كان العقل هو أيضا علة خليط الأضداد الموجودة في الحياة، فإنه كذلك يرادف معنى الخير، فالفضائل والخيرات تصدر عن الخير، وتصدر كذلك عن العقل، كما أن اكتساب الفضائل يتم عن طريقه مثل فضائل العلم الحكمة الحق... الخ، "فأسمى الملذات وأكثرها دواما فضيلة العقل أي الحكمة وفيها يكون خير الإنسان وسعادته".

والعقل عنده هو كذلك قوة حدسية تكشف عن صميم الأشياء أما الفهم لديه فهو قوة استدلالية تكتفي بتركيب ما يحصل عليه من التجارب، من ناحية أخرى يرى أفلاطون أن العقل هو الجزء الإلهي في الإنسان بل هو دايمون روح خفي (يسكن كل إنسان، وبما أنه أي العقل إلهي فمن صفاته الخلود، ومن أسمى غاياته الخير، كما أن الحكمة فضيلته، كذلك بالعقل ندرك فكرة وجود الله وجمال خلق الله وقدرته.[2]

[1]- نوال بورحلة، نعيمة حاج عبد الرحمان، محاضرات في مادة : مدارس الفلسفة اليونانية، المرجع السابق، ص 70.

[2]- بن دنيا سعدية، نسق أفلاطون في الفلسفة اليونانية، مقالات ، شعبة الفلسفة ، جامعة مستغانم، ص 113.

إن العقل عند أفلاطون هو الأداة التي نستعين بها في الوصول إلى المعرفة والتي كانت شغله الشاغل فهو يعتبر أول فيلسوف بحث مسألة المعرفة لذاتها. والمعرفة العقلية - بالضبط هي التي تعد بالنسبة إليه أحق المعارف وأرقاها وهذه المعرفة غير متغيرة أو نسبية بل مطلقة، ليست جزئية وإنما كلية ليست مرئية أو محسوسة بل عقلية.[1]

[1]- بن دنيا سعدية، نسق أفلاطون في الفلسفة اليونانية، المرجع السابق، ص 114.

الفصل الثالث

إشكالية النشأة والتطور في الفكر اليوناني

تمهيد

المبحث الأول: الفكر اليوناني محاولة للتجاوز

المبحث الثاني: الأسطورة المثالية في الفلسفة الافلاطونية

المبحث الثالث: إشكالية الوجود في الفلسفة الرواقية

تمهيد

يستعرض الفصل الثالث من هذا البحث إشكالية النشأة والتطور في الفكر اليوناني، مركزا على الجهود التي بذلها الفلاسفة اليونانيون التجاوز الأساطير التقليدية والتأسيس لفكر فلسفي جديد يعتمد على العقل. كانت هذه التحولات محفوفة بالتحديات والصعوبات، حيث تطلب الأمر تجاوز التفسيرات الأسطورية المتجذرة في الثقافة اليونانية والتوجه نحو تفسيرات عقلانية ومنهجية للظواهر الطبيعية والإنسانية.

المبحث الأول: الفكر اليوناني محاولة للتجاوز

لقد مر التفكير اليوناني بمرحلتين: مرحلة التفكير الخرافي (الفكر اليوناني اللاهوتي)، ومرحلة تأسيس المدار الفلسفية الكبرى.

أولا ــ مرحلة التفكير الخرافي (الفكر اليوناني اللاهوتي):

أهم ما ميز التفكير اليوناني الذي سبق الفلسفة، أنه تفكير أسطوري، يعتمد على الملحمة الشعرية بالدرجة الأولى، إذ شكلت الأسطورة اليونانية القديمة مجموع اعتقادات وتصورات الإنسان لذاته، وللطبيعة وللكون، يعتمد على حكي القصة الخيالية، ذات مضمون المعاناة والمغامرات والصراع بين الإنسان والقوى الإلهية وغيرها. وخطاب الميتوس (الأسطورة) يتميز بكونه خطاب شفوي بالدرجة الأولى يؤثر في المستمع بطريقة سحرية مصدره الخيال، خال من كل معقولية برهانية سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون. ونذكر أن من أهم ما خلفته لنا الأسطورة اليونانية "الإلياذة والأُوديسا" للشاعر الملحمي " هوميروس " وقد عرفت الملحمة الشعرية بكونها حكاية تقوم بسرد العديد من الأحداث الهامة والتي يتم من خلالها وصف الكثير من البطولات والمعارك الحربية التي تمت خلال السنوات الماضية، ومن الممكن أن تكون تلك الملحمة هي حكاية شعب من شعوب العالم منذ بدايته وحتى اليوم ووصف كل ما مر به من إنجازات أو حروب أو حتى ثورات. [1]

ثانيا ــ مرحلة تأسيس المدارس الفلسفية الكبرى:

لقد حدث في بلاد اليونان انتقال هام في التفكير من التقليد الشفوي إلى أنواع متعددة من الخطابات. ومن ضمن هذه الشروط ظهور الرياضيات، حيث تأثر الفكر الفلسفي بهذا التفكير

[1]- بن عيسى خيرة، مدارس الفلسفة اليونانية، المحاضرة الثانية : بوادر وإرهاصات التفكير الفلسفي في اليونان، https://elearn.univ-tlemcen.dz/ 2024/05/26. 18:05.

إضافة إلى تأثره بمجموعة من العوامل الاقتصادية والسياسية، ومن أبرز التحولات التي عرفتها بلاد اليونان والتي كانت من بين العوامل المؤثرة في إحداث قطيعة بين فكر الميتوس (الأسطورة). وفكر اللوغوس (العقل) ظهور العملة بدل المقايضة والتطور الملاحي والتجاري. وفي الحقيقة تعتبر نشأة الفلسفة حدثا تاريخيا يونانيا امتد من القرن السابع إلى القرن الرابع قبل الميلاد. وقد ارتبطت هذه النشأة بتفاعل مجموعة من الشروط الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية من أبرزها: ظهور خطاب جديد مكتوب ومنظم يعتمد على الحجة والبرهان (اللوغوس) بدل الكلام الملفوظ الذي يعتمد على السرد الخيالي (الميتوس)، وظهور نظام سياسي ديمقراطي هو نظام الدولة المدينة، بالإضافة إلى ظهور العملة بدل المقايضة والتطور الملاحي والتجاري.

ويمكن أن نبين الفرق بين اللوغوسوالميثوس: اللوغوس: ثقافة مكتوبة (ظهور الحروف الأبجدية)، أما الميثوس: ثقافة شفوية. اللوغوس يتميز بالدقة في التعبير، أما الميثوس يعتمد على السرد الخيالي.اللوغوس يستخدم المفاهيم، بينما الميثوس يعتمد على المحاجة البلاغية. اللوغوس لغة مجردة، بينما الميثوس يعتمد على الأساليب اللغوية كالمجاز والتشبيه. اللوغوس فكر برهاني استدلالي، بينما الميثوس يستخدم الآلهة والأبطال الخياليون والخرافيون. اللوغوس يستخدم الأفكار العقلية المجردة والخالصة، فهو فكر نقدي ، بينما الميثوس فكر بلاغي وخيالي.[1]

[1]- بن عيسى خيرة، مدارس الفلسفة اليونانية، المرجع السابق.

المبحث الثاني: الأسطورة المثالية في الفلسفة الافلاطونية

فلسفة افلاطون فلسفة مثالية موضوعية ترى أن الموجودات كلها صور تحاكي مثلا علوية كاملة ثابتة خالدة، وأعلى تلك المثل : الحق والخير والجمال والمثل عند افلاطون صور عقلية روحانية مجردة لا تفسد ولا تتغير وتوجد في عالم الآلهة وبما أنها صور عقلية روحية فالذي يقابلها هو الواقع المكون من الصور الجسمانية المادية المتغيرة والفاسدة فهذه ظلال لتلك، والمثل تتدرج حتى تصل إلى المثال الأعلى وهو مثال الخير الذي هو أساس كل شيء ولم يفصح افلاطون إن كان يقصد به الله أو لا.[1]

يرى (أفلاطون) بأن طبيعة المثل المفارقة للأشياء الحسية تقتضي أنيكون لها وجودا مفارقا لهذا قال بوجود عالمين - **الأول:** يضم الموجودات الجزئية المتغيرة وهو عالم زائف تصوره لنا حواسنا على أنه مصدر المعرفة الحقة غير أن تناقضاته وعدم استقراره يكشفان للعقل الذي هذبته الفلسفة وارتقى به المنهج الجدلي إلى مرتبة إدراك الحقائق المطلقة - أن هذا العالم عاجز عن إعطاء المعرفة الخالية منتهيؤات الحواس. - **أما الثاني** فهو عالم المثل المتعالي المصدر الحقيقي للمعرفة وهو عالم ثابت لا نستطيع إدراكه إلا بالعقل وهو الذي يستحق صفة الوجود الحقيقي[2]، وتصور لنا أسطورة الكهف المذكورة في محاورة "الجمهورية" ثنائية العالم عند (أفلاطون)، والتي هي في نظرنا أبلغ تعبير عن نظرية المثل التي جاءت كتتويج لرحلة بحث يبدؤها الفيلسوف انطلاقا من اصطدامه بتناقضات معطيات العالم الحسي الذي يمثله في أسطورة الكهف بقوله تخيل رجالا قبعوا في كهف، وهم مقيدون بحيث لا يستطيعون الاستدارة وراءهم وكل ما يرونه هو ظلال التماثيل الخشبية التي تمر أمام نار مشتعلة خلفهم، ولنفرض أننا أطلقنا سراح أحدهم

[1]- بوعلي مبارك، مطبوعة بيداغوجية في مادة مدارس الفلسفة اليونانية للسداسي الثالث، السنة الثانية ليسانس فلسفة، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الفلسفة. 2022/2023، ص 75.

[2]- كنزة خيذر، نظرية المثل الأفلاطونية من الوجود الواقعي إلى الافتراض العقلي، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية رقم 05 / 2010 ، ص 341.

وأرغمناه على الاستدارة نحو الضوء المنبعث نحو النار ألا تظن أن عينيه ستؤلمانه، وإذا أرغمناه على رؤية الشمس ألا تظنه سينبهر و لا يستطيع في البداية رؤية الأشياء الحقيقية.

وفي هذه الأسطورة تمثل الخيالات المنطبعة على الجدار موجودات هذا العالم المتغير، التي هي أول ما يعرفه الفيلسوف في بداية رحلته نحو بلوغ الحقيقة، ولكنه لن يرضى بهذه المعرفة الزائفة فيستخدم الفيلسوف عقلهليتحرر من سجنه الجسدي ويتمكن بصعوبة من بلوغ العالم المعقول، وهو ما يمثله العالم الخارجي في الأسطورة و موجوداته هي المثل، التي تمثل مصدر المعرفة الحقة، أما الشمس التي تنير هذا العالم فهي مثال الخيرأو مثال المثل[1]

و نخلص إلى الصفات التالية للعالم المحسوس:

- الحس متغير.
- الحسياتعابرة تكتسب اكتسابا.
- نسبية تختلف باختلاف الأشخاص والظروف والأحوال.
- متنازعة فيما بينها متعارضة يكثر فيها التشويش والاضطراب.
- تقدم لنا شتات المعلومات الجزئية المبعثرة.

مميزات عالم المثل: يمكن تلخيص صفات المثل في التالي:

-ذاتية، وجودها من نفسها، لم يسببها شيء خارج عنها، فهي أساس الأشياء، ولا شيء أساس لها(الأسس الأولى للعالم).

- العمومية، فمثال الإنسان هو الحقيقة العامة لكل إنسان.
- معاني مجردة لها وجود في نفسها مستقل عن كل عقل، وما في العقل صورة لها.

[1]- كنزة خيذر، نظرية المثل الأفلاطونية من الوجود الواقعي إلى الافتراض العقلي، المرجع السابق، ص 341- 342.

- واحدة، فمثال الإنسان واحد، وإنما يتعدد الأشخاص.[1]

- أبدية، فمثال الجمال أزلي، والأشياء الجميلة تفنى، فالمثل هي جوهر الأشياء وكمالها.

- لايحدها زمان ومكان، فهي غير مشخصة.

- معقولة، في إمكان العقل أن يدركها بالبحث والاستنباط.

إذن نستنتج مما تقدم أن عالم المثل عالم سرمدي ثابت لا يعروه تغير ولا فساد، والمثل مركزة في النفس، وهي مطلقة، متسقة فيما بينها، فيها انسجام وتناغم وانتظام ولها صفة الكلية.[2]

[1]- محمد أمين بن جيلالي، أسطورة الكهف والحقيقة الأفلاطونية : دراسة هيرمينوطيقية نقدية، جامعة أبي بكر بلقايد– تلمسان، ص 07.

[2]- محمد أمين بن جيلالي، أسطورة الكهف والحقيقة الأفلاطونية : دراسة هيرمينوطيقية نقدية، ص 07.

المبحث الثالث: إشكالية الوجود في الفلسفة الرواقية

يعتقدون أن كل موجود فهو جسمي حتى العقل وفعله، فإن تحدثوا عن لا جسميات أو معقولات أرادوا بها أفعال الأجسام، ومنها أفكار العقل، وأيضًا المكان والخلاء والزمان باعتبارها أوساطا فارغة تقبل ما يملؤها وليس لها ما للأجسام من فعل وانفعال، ولكنهم خالفوا الأبيقوريين في تصور المادة، فلم يقفوا عند أجزاء لا تتجزأ هي الجواهر الفردة، بل ذهبوا إلى أن المادة متجزئة بالفعل إلى غير نهاية مفتقرة إلى ما يردها للوحدة في كل جسم، فكان الجسم عندهم مركبا من مبدأين هما مادة ونفس حار يتحد بالمادة ويتوتر فيستبقي أجزاءها متماسكة، وانقسام المادة إلى غير نهاية يسمح للنفس الحار أن يتحد بها تمام الاتحاد أي أن ينتشر فيها كلها انتشار البخور في الهواء والخمر في الماء بحيث يؤلفان مزيجا كليا فيوجدان معا في كل جزء من مكانهما دون أن يفقدا شيئًا من جوهرهما وخواصهما، هما بمثابة الهيولى والصورة عند أرسطو، إلا أن الصورة بسيطة والنفس شيء جسمي يوجد في المكان بالذات، وبتفاوت التوتر يتفاوت التماسك وتتفاوت الشخصية أو الفردية في الأجسام، والنفس الحار هو في الحيوان والإنسان نفس أي مبدأ الحركة.[1]

الذاتية الصادرة عن نزوع حركة تصور، فبهذا المعنى ليس للنبات نفس؛ إذ ليس له تصور ولا حركة ذاتية من هذا القبيل، والحركة النزوعية في الحيوان تصدر عن التصور بالذات، أما في الإنسان فإن للنفس أن تتدبرها، إن قبلتها صدرت وإن رفضتها بطلت والقبول والرفض ميسران للإنسان يفضل العقل والإنسان عاقل مندون الحيوان[2]

أن ليس في الوجود غير المادة. وهذا المبدأ يتفق ورأيهم في المعرفة الذي شرحناه، فإن كانت المعرفة لا تأتي من طريق الحواس فما لم يُحَسُّ لا يُعرَف، وكل شيء موجود هو مادة حتى الروح وحتى الله تعالى، وقد أداهم إلى هذا النظر اعتباران: الأول: أن وحدة الوجود تتطلبه، فالعالم واحد

[1]- يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، مؤسسة هنداوي، 2014، ص 270.

[2]- يوسف كرم، المرجع نفسه، ص 271.

ولا بد أن يكون نشأ من مبدأ واحد، فالقول بأن هناك مادة ومثلا كما يقول أفلاطون ينشأ عن وجود فاصل بين الاثنين ليس عليه جسر يعبر عليه بينهما، فيجب أن نقتصر على المادة ونعمل فيها عقلنا، وثانيا - أن الجسم والنفس - والعالم والله متفاعلان، فمثلا الجسم يؤدي إلى أفكار في النفس، والنفس تبعث على حركات في الجسم، وهذه كانت تكون مستحيلة إذا لم يكن الجسم والنفس من عنصر واحد، فالمادي لا يمكنه أن يؤثر في غير المادي والعكس، فلا بد أن يكون هناك اتصال واتحاد في العنصر، وحينئذ يجب أن يكون الكل ماديا.

ثم بحثوا في أساس المادة الذي نشأ عنه هذا العالم، والذي هو أصل لكل التغيرات فتبعوا في ذلك مذهب هر قليطس القائل بأن النار أساس كل شيء، وأن كل شيء مركب من نار، وقد مزجوا رأيهم المادي بالحلول فقالوا إن الله هو النار الأولى، ونسبة الله إلى العالم كنسبة روحنا إلينا، ونفس الإنسان نار كذلك، وجاءت من النار الإلهية وانبثت فيالجسم كله، وكذلك الله مُنْبَثُ في العالم كله لأنه نفس العالم والعالم جسمه. [1]

وعلى الرغم من أن الله منبث في كل شيء في الوجود كما تنبت روح الإنسان في كل أجزاء جسمه، إلا أنه كالروح البشرية أيضًا مع انبثاثها هذا تتخذ لها مستقرا من الجسم يكون مركزا رئيسيا لها، يمتاز عن بقية الأجزاء - كذلك هو مع انتشاره في كل دقائق الكون قد تخير لنفسه مكانا اتخذه مركزا رئيسيا ممتازا، وموقعه من الكون في المحيط الخارجي، وعلى رأي آخر في قلب العالم، ومن ثم تنبعث قواه في كل أنحاء الكون. لم يكن بادئ الأمر في الوجود غير الله في هيئة النار كما أسلفنا، ثم تحرك الله، أو تحركت تلك النار الإلهية بتعبير أصح، وحولت جزءا منها إلى هواء، ثم جزءا من الهواء إلى ماء، ثم سوى جزءًا من الماء أرضًا، ومعنى ذلك أن هذا هو الهواء وهذا الماء وتلك الأرض إن هي إلا صور من الله حول نفسه إليها عمدًا، وأبقى من نفسه جزءا

[1]- أحمد أمين وزكي نجيب محمود، قصة الفلسفة اليونانية، الناشر مؤسسة هنداوي، 2018، ص 176.

إلهيا خالصا، لا يزال في أصله الناري، وهو الذي حدثناك عنه أنه مستقر في محيط الكون الخارجي أو في القلب، وهو الذي يبدو لنا كأنه وحده الله منفصلا عن هذا العالم، يسيره ويدبره.

والواقع أنهما جميعًا شيء واحد على اختلاف في الكيف والدرجة. ولكن العالم لن يلبث على صورته هذه إلى الأبد، بل إنه سيعود - إذا سار ما قدر لهمن شوط - فيتحول إلى نار عظيمة تصهر كل شيء إلى بخار ملتهب كما كان أول الأمر. وسيعود الله أو زيوس Zeus حسب تعبيرهم فيحتضن العالم في نفسه ولا يكون في الوجود إلا هو في صورة واحدة، ولن يلبث حتى يعود فيخرج مرة ثانية، وهكذا سيتعاقب على العالم حالان: الهدم والبناء إلى ما لا نهاية، ولما كان ذلك يحدث على أساس من النظام والقانون، وليس متروكا أمره فوضى، فإن العوالم المتعاقبة اللانهائية في عددها ستجيئ متشابهة أتم الشبه حتى في أدق التفصيلات، فيقع في كل عالم ما وقع في سالفه من أحداث ويظهر فيه ما ظهر في ذاك من أحياء وأشياء في دقة وضبط، لا يجد الشذوذ إليهما سبيلا، وفيم اختلاف المسبب إن كان السبب هو هو والقانون بذاته لا يتغير ولا يعتريه نقص ولا زيادة؟ ولئن كان العالم هكذا مسيرا بقانون مقدور فهو مجبر على السير في طريق معينة ليس لأي شيء عن السير فيها محيص، بما في ذلك الإنسان.[1]

[1]- أحمد أمين وزكي نجيب محمود، قصة الفلسفة اليونانية، المرجع السابق ، ص 176- 177.

خـاتـمـة

خاتمـــــــة

في ختام هذا البحث حول "الفلسفة اليونانية بين النشأة والتطور من الأسطورة إلى اللوغوس"، يتضح أن الفلسفة اليونانية ليست مجرد فترة تاريخية بل هي رحلة فكرية عميقة أثرت بشكل جذري على الفكر الإنساني من خلال استعراضنا للمراحل المختلفة لنشأة وتطور الفلسفة اليونانية، يمكننا استخلاص مجموعة من النتائج الرئيسية التي تسلط الضوء على الأهمية البالغة لهذا الانتقال الفكري.

أولا: تطور الفلسفة من الأسطورة إلى اللوغوس، بدأت الفلسفة اليونانية بالاعتماد على الأساطير لتفسير العالم، لكن سرعان ما أدرك الفلاسفة الحاجة إلى تفسيرات أكثر عقلانية ومنطقية. كان هذا التحول نحو اللوغوس أساسا لتطور الفلسفة والعلوم.

ثانيا، استعرضنا في الفصل الثاني نشأة الفكر اليوناني الإغريقي وتأثير الميثولوجيا والاتجاهات الدينية والاجتماعية على هذا الفكر. تبين أن الدين والميثولوجيا لم يكونا مجرد معتقدات تقليدية، بل كانا يشكلان جزءا أساسيا من البنية الفكرية التي مهدت لتطور الفلسفة العقلانية. كذلك، لعبت البنية الاجتماعية والسياسية دورا حاسما في تشجيع النقاش الفكري والنقدي، مما ساهم في نضوج الفكر الفلسفي.

ثالثا، تناول الفصل الثالث إشكالية النشأة والتطور في الفكر اليوناني، مسلطين الضوء على محاولات الفلاسفة التجاوز الأساطير والتوجه نحو العقلانية ، استخدم أفلاطون الأسطورة كأداة فلسفية وأسهم الرواقيون في تطوير مفاهيم جديدة عن الوجود والطبيعة البشرية.

من خلال هذه الدراسة، يتضح أن الفلسفة اليونانية كانت نتيجة تفاعل بين الأسطورة والعقل كانت هذه الفلسفة بمثابة حجر الزاوية في بناء الفكر اليوناني، حيث وضعت الأسس للتفكير العقلاني والنقدي الذي نعرفه اليوم. إن فهم هذا التطور الفكري لا يساهم فقط في تقدير عمق

الفلسفة اليونانية بل يزودنا أيضًا بأدوات فكرية تمكننا من مواجهة التحديات الفلسفية والمعرفية المعاصرة.

يتجلى من هذا البحث أن الفلسفة اليونانية لم تكن مجرد تطور عابر في تاريخ الفكر، بل كانت تجربة إنسانية شاملة تسعى لفهم العالم والوجود بطرق مبتكرة ومتجددة. إن دراسة هذه الفلسفة تمنحنا فهما أعمق للطبيعة الإنسانية والقدرة البشرية على تجاوز الحدود التقليدية والسعي نحو المعرفة والحقيقة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع:

1. الكتب:

- ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، 1992
- مرتضى زبيدي ، تحقيق علي شيري ، تاج العروس من جواهر قاموس ، دار الفل للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت 1994
- الطبري ، جامع البيان ى، دار إحياء التراث ، بيروت 2001
- محمد عجينة موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ، دار لبفرابي ، بيروت 1994
- محمد شاهين ، الأدب و الأسطورة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت 1996
- أحمد إسماعيل النعيمي ، الأسطورة في الشعر العربي قبل الإسلام ، مصر 1995
- سليمان مظهر ، أساطير من المغربّ ، مطابع الشعب ، القاهر 1959
- فراس السواح ، الأسطورة و المعنى ، دار علاء الدين ، دمشق سوريا ، 1997
مغامر العقل الأولي ، دار الكلمة للنشر ، بيروت 1981
- مرسيا إلياد ، مظاهر الأسطورة ، دار كتمان للدراسات و النشر ، دمشق 1991
- أحمد أمين وزكي نجيب محمود، قصة الفلسفة اليونانية، الناشر مؤسسة هنداوي، 2018.
- نبيل عبد الحميد عبد الجبار، تاريخ الفكر الاجتماعي ، دار دجلة، 2009
- يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، مؤسسة هنداوي، 2014.

2. اطروحات

- محمد حامد السيد محمد، الفكر السوفسطائي في كتابات مفكري العرب في القرن العشرين، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدمياط الجديدة جامعة الأزهر، دمياط الجديدة ، مصر،

3. المجلات و الملتقيات

- وردة عيدان بدر، حامد حمزة حمد الدليمي، الفكر الاجتماعي في فلسفة سقراط، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية المجلد 02 العدد 45 السنة 2022.

- زروقي كمال، بوكرلدة زواوي، نزعة التنوير عند السوفسطائيين، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 02 / المجلد 11 العدد 03. 2022.

- علي حسين قاسم، جدلية العلاقة بين الدين والاسطورة، كلية الآداب ، جامعة بني سوف ، ج 1، 2016،

- كنزة خيذر، نظرية المثل الأفلاطونية من الوجود الواقعي إلى الافتراض العقلي، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية رقم 05 / 2010.

- رجاء كاظم عجيل، الديانة في بلاد اليونان، جامعة ذي قار ، كلية التربية ، مجلة آداب ذي قار ، العدد 05، المجلد 02، 2012 .

- زهية طراحة، بين الأسطورة والحكاية العجيبية او بين البنية الثابتة والمتحولة ، انسانيات عدد مزدوج 32- 33، 2006

- علي حسين قاسم، جَدَلِيَّة العلاقة بين الدين والأسطورة، حولية كلية الآداب، جامعة سوهاج، مجلد 5 ، ج 1 ، 2016

- فرحة هادي عطيوي، الديانة الإغريقية وتأثيرها على حياة الإغريق العامة ، الجلسة العلمية الرابعة، العلوم الإنسانية والمسألة الدينية، جامعة ديالي .

- فطيمة الزهرة مهدي، مصطلح الأسطورة حقيقته وعلاقته بالخرافة والحكاية، مجلة الحكمة للدراسات الادبية واللغوية، المجلد 5، العدد 10، 2017

4. محاضرات

- بن دنيا سعدية، نسق أفلاطون في الفلسفة اليونانية، مقالات ، شعبة الفلسفة ، جامعة مستغانم

- بوعلي مبارك، مطبوعة بيداغوجية في مادة مدارس الفلسفة اليونانية للسداسي الثالث، السنة الثانية ليسانس فلسفة، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الفلسفة. 2022/2023 .

- عمر بكيري، محاضرة نماذج عن الفكر السياسي الإغريقي القديم (السفسطائيون، سقراط)، مقياس تاريخ الفكر السياسي، جامعة ابن خلدون – تيارت، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية

- عبيد نصرالدين، الحضارة الاغريقية : تاريخ اليونان- الآداب والفلسفة والفنون، المحاضرة الخامسة، السنة الأولى جذع مشترك، مقياس: تاريخ الحضارة الإنسانية

- محمد أمين بن جيلالي، أسطورة الكهف والحقيقة الأفلاطونية : دراسة هيرمينوطيقية نقدية، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان

- نوال بورحلة، نعيمة حاج عبد الرحمان، محاضرات في مادة : مدارس الفلسفة اليونانية، جامعة الجزائر - 2- أبو القاسم سعد الله، السنة الثانية ليسانس كلية العلوم الإنسانية، قسم الفلسفة، مادة مدارس الفلسفة اليونانية، 2022-2023

5..مراجع الأنترنت:

- التطورية، https://arab-ency.com.sy/ency/details ، الموسوعة العربية ، 2024/04/02، 11:27.

- محمد أوزملّي، الفلسفة اليونانية بين النشأة والتطور (1/ 2).. من فلاسفة الطبيعة إلى سقراط https://www.syria.tv/، 02/04/2024، 15:09

- صبري محمد خليل ، مفهوم التطور والمنظور الاسلامى للوجود، https://www.alrakoba.net/ ، صحيفة الراكوبة، 2024/04/02، 11:30

- الفكر الاجتماعي اليوناني ، منتدى الجلفة ، https://www.djelfa.info/23/04/2024، 15:08

- تاريخ الفكر الاجتماعي في العصر الاغريقي ، http://igtima3youn.blogspot.com/، 23/04/2024،16:03

- حسني إبراهيم عبد العظيم، الفكر الاجتماعي في الحضارة اليونانية، مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي، https://www.ssrcaw.org/، 23/04/2023، 16:30 .

- الفكر الاجتماعي عند اليونان ، جامعة المستنصرية،
https://www.uomustansiriyah.edu.iq/ 09/05/2024،16:00
- حساين ، الارهاصات الأولى للفكر الاجتماعي المنظم ، محاضرة 03،
https://elearn.univ-oran2.dz/ 09/05/2024،15:05
- بن عيسى خيرة، مدارس الفلسفة اليونانية، المحاضرة الثانية : بوادر وإرهاصات التفكير الفلسفي في اليونان، https://elearn.univ-tlemcen.dz/ 26/05/2024. 18:05
- اللوغوس، http://school-of-alexandria.blogspot.com/ ،02/04/2024 ، 12:12
- تعريف مفهوم اللوغوس ، https://maraje3.com/ ،02/04/2024 ، 12:04.

العنوان	الصفحة
بسملة	
الشكر والتقدير	
الإهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: السياقات المفاهيمية وكرونولجيا المفاهيم	
تمهيد	04
المبحث الأول: مدخل مفاهيمي: التطور، الأسطورة، اللوغوس	05
المبحث الثاني: نشأة الفكر اليوناني	08
الفصل الثاني: الاتجاهات الكبرى والميتولوجيا البونانية	
تمهيد	13
المبحث الأول: الإتجاه الديني عند الإغريقي	14
المبحث الثاني: الاتجاه الاجتماعي في الحضارة اليونانية	17
المبحث الثالث: الاتجاه العقلاني في الفكر الفلسفي عن اليونان	28
الفصل الثالث: إشكالية النشأة والتطور في الفكر اليوناني	
تمهيد	32
المبحث الأول: الفكر اليوناني محاولة التجاوز	33
المبحث الثاني: الأسطورة المثالية في الفلسفة اليونانية	35
المبحث الثالث: إشكالية الوجود في الفلسفة الرواقية	38
خاتمة	42
قائمة المصادر والمراجع	45
الملاحق	
ملخص	

ملحق: تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..ناسع عائشة.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.....والصادرة بتاريخ :.2019.02.03.....

المسجّل(ة) بكلية :.العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : العلوم الاجتماعية فلسفة

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....الفلسفة اليونانية من النشأة إلى العصور.....

.....الوسطى الرواد أولى الأوغسطين.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....09 JUIN 2024.....

إمضاء المعني

نظرا للتصديق على التوقيع

الرقم: 14111963

التوقيع: 03.02.2019

تيارت في

عن رئيس

09 JUIN 2024

الملخص:

تتناول هذه المذكرة تطور الفلسفة اليونانية، مسلطة الضوء على التحول من الفكر الأسطوري إلى التفكير العقلاني أو اللوغوس، أن الفلسفة اليونانية، لم تكن مجرد مرحلة تاريخية، بل تجربة إنسانية شاملة تسعى لفهم العالم والوجود بطرق جديدة ومبتكرة .

الكلمات المفتاحية: الفلسفة اليونانية - الفكر الأسطوري - التفكير العقلاني

Summary:

This note addresses the evolution of Greek philosophy, highlighting the shift from mythical thought to rational thinking or logos, that Greek philosophy was not just a historical stage, but a comprehensive human experience that seeks to understand the world and exist in new and innovative ways.

Keywords: Greek philosophy - mythical thought - rational thinking